دور المتاحف الجامعية بالجامعات المصرية في التنمية والتعليم المستدام على ضوء خبرة متحف اليرموك الجامعي بالمملكة الأردنية

ام هاشم ابو عميره

مستخلص:

هدف البحث إلى معرفة دور المتاحف الجامعية في التعليم المستدام بالجامعات المصرية على ضوء خبرة متحف اليرموك الجامعي ، والتعرف على الأسس النظرية للمتاحف الجامعية ودورها في التنمية والتعليم المستدام بدول العالم المعاصر، وضع إجراءات مقترحة لتعزيز دور المتاحف الجامعية المصرية في التنمية والتعليم المستدام على ضوء خبرة متحف اليرموك الجامعي بالأردن، ولتحقيق ذلك استخدم البحث المنهج الوصفي، وقد قدم عدد من التوصيات تساعد المتاحف الجامعية على القيام بدورها في تقديم تعليم مستدام وذلك على ضوء خبرة متحف اليرموك الجامعي ومنها: ضرورة وضع وتطوير الهيكل التنظيمي للمتاحف الجامعية المصرية، اختيار قيادات اكاديمية مؤهلة على دراية بطبيعة المتاحف، وطبيعة عمليات الادارة من تخطيط وتنظيم ومتابعة وتقييم، زيادة المخصصات والموارد المالية والمادية لمتاحف الجامعات بصورة تكفل لها إقامة الأنشطة المرتبطة بالتعليم المستدام ، تقديم برامج جامعية لتخريج الكوادر الفنية لنفسها ولغيرها، القيام بالبحوث والدراسات القائمة على معرفة متطلبات وحاجات جمهور المتحف، وتلبية الاحتياجات المختلفة للمجتمع الأكاديمي والمحيط، القيام بالمزيد من الدراسات حول علاقة المتحف بالتنمية المستدامة داخل الجامعات.

الكلمات المفتاحية: المتاحف الجامعية –التعليم المستدام–متحف اليرموك الجامعي.

The Role of University Museums in Egyptian Universities in Development and Sustainable Education in Light of the Experience of Yarmouk University Museum in the Kingdom of Jordan

Omhashem Abuomera

Abstract:

The research aims to determine the role of university museums in sustainable education within Egyptian universities, drawing upon the experience of Yarmouk University Museum. It also seeks to identify the theoretical foundations of university museums and their role in development and sustainable education in contemporary global contexts. Furthermore, it aims to develop proposed procedures to enhance the role of Egyptian university museums in development and sustainable education, based on the insights gained from Yarmouk University Museum in Jordan. To achieve these objectives, the research employs a descriptive methodology. It presents several recommendations to assist university museums in fulfilling their role in providing sustainable education, informed by the experience of Yarmouk University Museum. These recommendations include: the necessity of developing and enhancing the organizational structure of Egyptian university museums, selecting qualified academic leaders with expertise in the nature of museums and management processes (planning, organizing, monitoring, and evaluation), increasing financial and material allocations and resources to university museums to ensure they can conduct activities related to sustainable education, offering university programs to train technical staff for their own needs and those of other institutions, conducting research and studies based on understanding the requirements and needs of the museum's audience and meeting the diverse needs of the academic and surrounding community, and conducting further studies on the relationship between museums and sustainable development within universities.

Keywords: University museums, sustainable education, Yarmouk University Museum.

أولاً . المقدمة:

تسعي العديد من البلدان إلى وضع الخطط التنموية بغرض تحقيق نهضة شاملة في جميع جوانبها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتخطيط لمستقبل أفضل. ومع إعلان الامم المتحدة عن برنامج أهداف التنمية المستدامة 2030 –المتضمن لسبعة عشر هدف تصب في مجملها لمساعدة الدول على تخطي الازمات والاستمرار بنمو مستدام – زادت حاجة الدول إلى النهوض بالتعليم ووضع خطط مستقبلية تسعى بها من خلاله إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة؛ وذلك لأنه المحرك الاساسي لكافة جوانب المجتمع والداعم الرئيسي للحراك الاجتماعي والاقتصادي الصاعد لأي مجتمع. وتدور هذه الأهداف حول مجموعة من المحاور الرئيسية للنهوض في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والصحية والتعليمية والحفاظ على البيئة إلى جانب تحقيق العدل والمساواة ودعم مبدأ تكافؤ الفرص بين فئات المجتمع المختلفة وقد دعمت الحكومات والهيئات والمنظمات الدولية والإقليمية والوطنية هذه الأهداف وسعت إلى تحقيقها.

واعتمدت جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة في عام 2015 أهداف التنمية المستدامة والتي تُعرف أيضًا باسم الأهداف العالمية، باعتبارها دعوة عالمية للعمل على إنهاء الفقر وحماية الكوكب وضمان تمتع جميع الناس بالسلام والازدهار بحلول عام 2030. فأهداف التنمية المستدامة السبعة عشر متكاملة –أي أنها تدرك أن العمل في مجال ما سيؤثر على النتائج في مجالات أخرى، وعلى التنمية أن توازن بين الاستدامة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية.

وقد بدأ تنفيذ هذه الأهداف في يناير 2016 على نطاق دولي واسع، والمتفحص للهدف الرابع وهو " ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلّم مدى الحياة للجميع" **(United Nations ,2023)** كهدف مباشر من أهداف التنمية المستدامة سيلمح الرابط الوثيق بين ضمان التعليم الشامل الجيد وبين التنمية كمفتاح يسمح بتحقيق الكثير من أهداف التنمية المستدامة الاخرى على اختلاف مسعاها. فالعلاقة بين التعليم وأهداف التنمية المستدامة 2030 تتضح في ارتباط التعليم بقدرته على تحقيق عدد كبير من هذه الأهداف إن لم يكن جميعها؛ فأهداف التنمية المرتبطة بالصحة ومكافحة الفقر والمساواة بين الجنسين والعدالة في توزيع الثروات الطبيعية وعقد الشراكات بين المؤسسات التعليمية المحلية، وبين مثيلاتها على المستوى الإقليمي والعالمي يساعد على نقل الخبرات التعليمية والاستفادة منها، كل هذا يؤدى إلى جودة التعليم ومخرجاته التي تتمثل في قدرة

المتعلمين على الابتكار **(محمد أمين المفتي، 2020، ص.167، 168)**. فعندما يكون بمقدور الناس الحصول على التعليم الجيد، سيمكنهم الحصول على وظائف أفضل وتحقيق حياة أفضل.

وفي مارس 2020 أطلقت اليونسكو تحالف التعليم العالمي في محاولة لتعزيز التعاون الدولي وضمان عدم توقف التعليم أبداً – وهو شراكة متعددة القطاعات بين الأمم المتحدة ومنظمات المجتمع المدني ووسائل الإعلام والشركاء في مجال تكنولوجيا المعلومات، وتهدف هذه الشراكة لمساعدة الدول في تعبئة الموارد و لتصميم ونشر وتنفيذ حلولٍ مبتكرة ومناسبة للسياق لتوفير التعليم عن بعد، والاستفادة من نهج التقنية الفائقة والتقنية المنخفضة وغياب التقنية؛ ومساعدة الدول على معالجة فجوات المحتوى والاتصال، وتسهل فرص التعلم الشامل للأطفال والشباب، ووضع خططٍ للاستجابة السريعة على نطاق المنظومة، بما في ذلك برامج التعلم البديلة، وطبقا لموقع اليونسكو فقد بلغ عدد الطلاب الملتحقين بالجامعات أكثر من الضعف في العقدين الأخيرين، ليصل إلى 235 مليون طالب، ومن المتوقع أن يتضاعف هذا العدد مرة أخرى خلال العقد القادم تماشياً مع تحرك الطلاب على الصعيد الدولي **(unesco,2023)** ، وهو ما يسلط الضوء على الجامعات كأحد الشركاء الفاعلين ومسئولياتها تجاه المجتمع– بما تملكه من موارد وبما تحويه من منشآت وما تقدمه من خدمات لتحقيق أهداف التنمية المستدامة .

ويوجد في جامعة اليرموك العديد من المتاحف المتخصصة منها: متحف التراث الأردني، ومتحف التاريخ الطبيعي، ومتحف المسكوكات، حيث تؤكد الجامعة علي انها تمثل وحدات حيوية هامة بها، ويرجع تاريخ إنشائها إلى العام 1988بالتعاون مع الحكومة الألمانية ويهتم متحف التراث الأردني بجامعة اليرموك بجميع وحفظ وعرض وتقدير وتعزيز المعرفة حول التراث الثقافي والحافظ عليه واستدامته وخدمة الجمهور والطلاب والباحثين وفقا لأعلى المعايير المهنية (Yarmouk University Museum,2023). أما متحف التاريخ الطبيعي فقد تأسس عام 1981ويقدم الخدمات التعليمية والثقافية والترفيهية للجامعة وكافة قطاعات المجتمع المحلي من جهة ويخدم الأبحاث التي تستهدف الحياة البرية وحماية التنوع البيولوجي في الأردن من جهة أخرى. الي جانب أنه يزود المجتمع بتعليم متميز وثقافة خضراء، كما يعتبر وجهة سياحية لزوار الأردن. (Yarmouk University science Museum,2023). أما متحف المسكوكات فقد أنشئ في 2011 من أموال الوقف التي تركها سمير شما، ومن المسكوكات والعملات المعدنية الاسلامية التي أهداها للجامعة لإنشاء المتحف كما أهدى من مكتبته ومن الأموال التي تركها ورثته للوقف

والصرف منها على المتحف والذي يحمل اسم كرسي سمير شما للمسكوكات ويكون الهدف منه القيام بالتدريس والبحوث بما يخدم الجامعة. (Yarmouk University Museum Samir Shamma chair,2023).

ونظرا لما تقدمه هذه المتاحف من خدمات تعليمية وثقافية وترفيهية بداخل جامعة اليرموك وما تقوم به من مهام وأنشطة وتعزيز للمعرفة حول التراث الثقافي والحفاظ عليه واستدامته وخدمة الجمهور والطلاب والباحثين، إلى جانب الأبحاث التي تستهدف الحياة البرية وحماية التنوع البيولوجي وانتهاج ثقافة البيئة الخضراء، تم اختيارها كخبرة يمكن الاستفادة منها. حيث ان الغرض الأكثر أهمية لمتحف الجامعة هو توفير بيئة تغذية للبحث لأعضاء الجامعة وحتي الجمهور(**Jeng -Horng Chen 2018,p 84)**، وعليه فإن أهمية وجود المتاحف تنشأ من وجودها داخل الجامعات؛ مما يساعد علي تحقيق كافة الأغراض التعليمية بجميع مستوياتها وانواعها وفي تقديم تعليم جامعي مستدام بالتالي تسهم في تحقيق اهداف التنمية المستدامة. فالمتحف الجامعي يعتبر تزاوج بين مؤسستين علميتان وثقافيتين (المتحف–والجامعة) تضطلع كل منهما بدورها في تنمية المجتمع – وبما يعزز قدرة الجامعة على تحقيق أهداف التنمية المستدامة وتقديم تعليم جامعي مستدام.

تلعب بيئة التعلم دوراً مهماً في جودة العملية التعليمية، وخاصةً في ظل التطورات المعاصرة والتغيرات الحادثة في أساليب التعلم، ومن بين البيئات الفاعلة التي تسهم في هذه العملية هي البيئة المتحفية التي تمكن الطلبة من اكتساب مهارات مختلفة فضلا عن تنمية الوعي بالتراث والهوية الثقافية، كما أن المتاحف تعد من أبرز المؤسسات والتي تهدف في المجمل إلى تنمية المجتمعات الإنسانية والتي لن تتحقق إلا بشعور أفراد المجتمع كونهم جزء من هذه العملية ولن يتسنى لهم ذلك إلا بفهم الماضي وإدراك الحاضر وتخيل المستقبل وهو ما تقوم به المتاحف على أكمل وجه **(سمية سيد محمد ، 2020، ص 523).**

ونظراً للدور المحوري الذي تقوم به المتاحف في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بمختلف جوانبها سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو بيئية وذلك باعتبارها مؤسسة تربوية تعليمية ثقافية وترفيهية تعمل على خدمة المجتمع وتقدمه وذلك كما جاء في تعريف المجلس الدولي للمتاحف (ICOM) سنجد أنها تلتقي مع الجامعة كمؤسسة تربوية وعلمية وأيضا كمؤسسة اجتماعية، حيث تطورت وظائف الجامعة في العصر الحديث لتصبح منوطة بإعداد خريجين ذوي مهارات عالية مواطنين مسئولين قادرين على تلبية متطلبات كل قطاعات النشاط البشري. مع إتاحة مجال مفتوح للتعلم

على مستوى عال وللتعلم مدى الحياة وذلك وفقا للإعلان العالمي بشأن التعليم العالي **(منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة اليونسكو، 2003، ص 281، 282)**. وهو ما يتوافق مع أهداف التنمية المستدامة بوجه عام وبالتعليم كأحد أهدافها بوجه خاص. ومن هنا فلم يكن من الغريب أن تقوم الجامعات بإنشاء المتاحف داخل حرمها لتقدم خدماتها للمجتمع المحيط وخاصة أن متاحف الجامعة تتسع في تعاملاتها مع المجتمع المحيط لتضم الطلاب والباحثين والأكاديميين إلى جانب القاعدة العريضة العامة من الجمهور غير المتخصص.

وحيث أن المتاحف لها وظائف محددة تتمثل بشكلٍ عام في حفظ وصيانة التراث والقطع الاثرية وعرضها للجمهور، إضافةً إلى تناولها بالدراسة والبحث والتحليل؛ إلا أنها بالجامعة لها وظيفة اخري وهي: استخدامها كفضاءات لتدريس وتدريب الطلبة بكافة مستوياتهم وتخصصاتهم العلمية المختلفة حيث يقوم الطلبة في المتحف بالتعامل مع المجموعات المتحفية، وكذلك البرامج التعليمية التي تقدم لهم من قبل أساتذتهم. كما يوفر المتحف الجامعي مواداً لأغراض الدراسة والبحث للعديد من طلبة الجامعة، ولديه القدرة على استيعاب مجموعة متنوعة من الأنشطة التعليمية، إضافةً إلى أنه يثير اهتمام الطلبة، ويحفز لديهم القدرة على التفكير الإبداعي **(ناصر سعيد وآخرون 2019، ص 68)**.

ثانيًا مشكلة البحث:

تواجه المتاحف الجامعية تحديات نشأت مع التحولات التي طرأت على التعليم العالي في بداية القرن الحادي والعشرون مما تحتم عليها إعادة تعريف أدوارها داخل مؤسسات التعليم العالي. فالتحدي الجديد لمتاحف الجامعات هو التواصل مع المجتمع عامة وكذلك المجتمع المحلي، كما تواجه متاحف الجامعة مشكلات خاصة بها تنشأ بسبب وجودها في هذه البيئة التعليمية العالية المتطورة بسرعة؛ حيث يواجه معظم متاحف الجامعات مشكلة عملية جدًا تتمثل في قلة الموارد، فقد توصل **(عصام عيسى ، 2017، ص 267، 268)** في نتائج دراسته للمتاحف بالجامعات المصرية إلى عدد من النتائج من أهمها: قلة عدد الزوار، وقلة الموارد والمخصصات المالية الافتقار لوجود مكتبة للمتحف الجامعي مما يؤدي إلى افتقار المتحف لأوليات التعليم والبحث العلمي، وضعف الربط بين المناهج التعليمية بالعروض المتحفية وتنظيم الزيارات الجامعية الممنهجة المستمرة للمتحف، وغياب وضع برامج تعليمية مشتركة ما بين المتاحف والمؤسسات

التعليمية فضلا عن، قلة البرامج التربوية في المتاحف الجامعية أو إنشاء أقسام خاصة بالتربية والتعليم داخل المتحف. كما توصلت إلى غياب وجود هيكل إداري للمتحف الجامعي بالمفهوم الحديث للمتاحف العالمية. وقلة وجود كوادر فنية مدربة بشكل جيد وضعف الاستفادة من التقنيات الحديثة في تنظيم المتاحف الجامعية وفى النواحي الأمنية. وكل ذلك بالإضافة إلى الروتين الإداري وتعقد الإجراءات، وضعف التواصل بين المتاحف الجامعية وبعضها للاستفادة من الخبرات وتطوير الأداء التعليمي والبحثي. وعلى الرغم من جمهورية مصر العربية تمتلك ما يزيد عن 77 متحفاً على مستوى محافظات الجمهورية وفقا لإحصاءات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء لعام 2019(مصر في ارقام،2020)، وعلي الرغم من كثرتها وكثرة السائحين والمقبلين علي زيارتها، وايضا على الرغم من توافر العديد من المتاحف الجامعية بالجامعات المصرية، الا انها تعاني من ضعف الاستفادة من التقنيات الحديثة كالواقع المعزز وغيرها لجذب الزوار علي اختلاف فئاتهم.(هبه فتحي دنيا، 2021، 172).

ونظرًا لأن متاحف الجامعات لديها دورين مزدوجين كجامعة ومتحف، يمكن أن تكون موقعًا جيدًا لمواجهة التحديات. ويمكن ايضا استخدام متاحف الجامعات كموقع تعليمي غير رسمي، كما أنها فرصة جيدة للمتحف الجامعي للمشاركة في العملية التعليمية. وبناء علي ما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال التالي: كيف يمكن تعزيز دور المتاحف الجامعية المصرية في التنمية والتعليم المستدام علي ضوء خبرة متحف اليرموك الجامعي بالأردن؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما الأسس النظرية للمتاحف الجامعية ودورها في تعزيز التنمية والتعليم المستدام بدول العالم المعاصر؟
2- ما اهم الملامح المميزة لخبرة المتحف الجامعي باليرموك ودوره في التنمية والتعليم المستدام؟
3- ما الدور الفعلي للمتاحف الجامعية بمصر في التنمية والتعليم المستدام؟
4- ما الاجراءات المقترحة لتعزيز دور المتاحف الجامعية المصرية في التنمية والتعليم المستدام بالاستفادة من خبرة متحف اليرموك الجامعي في ضوء السياق المصري؟

ثالثًا – أهداف البحث:

سعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية:

1- التعرف على الأسس النظرية للمتاحف الجامعية ودورها في التنمية والتعليم المستدام بدول العالم المعاصر.

2- الوقوف على اهم الملامح المميزة لخبرة المتحف الجامعي باليرموك.

3- التعرف على واقع للمتاحف الجامعية بمصر ودورها في التنمية والتعليم المستدام.

4- وضع إجراءات مقترحة لتعزيز دور المتاحف الجامعية المصرية في التنمية والتعليم المستدام على ضوء خبرة متحف اليرموك الجامعي بالأردن.

رابعاً – أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث من طبيعة مجال المتاحف الجامعية كمؤسسات تحمل على عاتقها تحقيق وظائف المتحف كمؤسسة تربوية وثقافية وتحقيق وظائف الجامعة كمؤسسة علمية اكاديمية، فيقع عليها تحقيق عدد كبير من أهداف التنمية المستدامة في العديد من المجالات والاتجاهات.

وأيضا تتضح أهمية البحث من محاولة عرض واقع المتاحف بالجامعات المصرية، ورصد خبرات اخرى لمتاحف جامعية خارج مصر؛ فيمكن الافادة منها في تفعيل دور الجامعة لتقديم تعليم مستدام.

خامسًا – حدود البحث:

1. حدود موضوعية

اقتصر البحث على عرض الأسس النظرية للمتاحف الجامعية وذلك بالاطلاع على الأدبيات النظرية، ورصد الدور المتوقع (التدريسي، البحثي، خدمة المجتمع) للمتاحف الجامعية، الي جانب رصد واقع المتاحف الجامعية المصرية، وأيضا اقتصر البحث على المتحف الجامعي باليرموك نظرا لما يقدمه المتحف من خدمات تعليمية وثقافية وترفيهية بداخل جامعة اليرموك وما يقوم به من مهام وأنشطة وتعزيز للمعرفة حول التراث الثقافي والحفاظ عليه واستدامته وخدمة الجمهور والطلاب والباحثين، إلى جانب الأبحاث التي تستهدف الحياة البرية وحماية التنوع البيولوجي وانتهاج ثقافة البيئة الخضراء كخبرة يمكن الاستفادة منها بالمتاحف المصرية

2. حدود مكانية

اقتصر البحث على دراسة جامعة اليرموك كخبرة يمكن الإفادة من تجربتها في المتحف الجامعي، وذلك نظراً لأنها تضم ثلاث متاحف جامعية، أحدهما متحف للأثار والتراث، ومتحف آخر للتاريخ الطبيعي، ومتحف للمسكوكات وهو يضم اثار إسلامية. فنجد ان عامل التنوع بين هذه المتاحف يثري خبرة هذه التجربة، فضلا عن تطبيق متحف التاريخ الطبيعي لسياسة البيئة الخضراء.

3. حدود زمانية

حيث تتبع البحث بداية نشأة متحف اليرموك الجامعي، وكذلك نشأة بعض متاحف الجامعات المصرية عند عرضها.

سادساً – منهج البحث:

يعتمد البحث على المنهج الوصفي " الذي يعرف بأنه المنهج الذي يهتم بوصف الخصائص المختلفة وجمع المعلومات حول موقف اجتماعي أو مجتمع محلي معين مع استخلاص الدلالات والمعاني المختلفة التي تنطوي عليها البيانات والمعلومات للربط بين الظواهر واكتشاف العلاقة بين المتغيرات وإعطاء ذلك كله التفسير الملائم **(شبل بدران ،1998، ص63، 64)** ويعتبر ذلك المنهج ملائم للدراسة الحالية وذلك لرصد ولتحليل البيانات والمعلومات المتاحة عن المتاحف الجامعية في مصر، وأيضا لرصد وتحليل خبرة المتحف الجامعي باليرموك.

سابعاً –مصطلحات البحث:

1- **المتاحف الجامعية University Museums**

يعرف المتحف لغويا بأنه مكان تجمع فيه التحف، والتحفة هي الشيء النادر الثمين الذي تتزايد قيمته كلما بعد الزمن الذي يعود إليه والمفهوم الذي يدل عليه والتحفة بالضم وجمعها تحف **(سمية حسن، محمد عبد القادر، د.ت، ص9)**. والمتحف في المعجم الوسيط هو "موضع التحف الفنية أو الأثرية والجمع متاحف"**(المعجم الوسيط، د.ت، ص198)**.

وعرّف دستور المجلس الدولي للمتاحف(ICOM) (**International Council of Museums، 2007) المتحف اصطلاحيا** بأنه " مؤسسة دائمة غير هادفة للربح، تعمل في خدمة المجتمع وتنميته؛ مفتوح للعامة، يقوم بالاقتناء، الحفظ، الدراسة، والإتاحة والعرض للتراث المادي وغير المادي للبشرية والبيئة المحيطة؛ وذلك بغرض الدراسة، التعليم، والترفيه".

أما **المتاحف الجامعية** فقد عرفها المجلس الدولي للمتاحف أنها " المتاحف المتصلة بالكليات أو الجامعات التي تأسست وعملت عادة لخدمة الاغراض التعليمية للجامعة على الرغم من الدور الذي تلعبه بالإضافة إلى دورها التعليمي"**(مجلس المتاحف الدولي ،2010، ص 135).**

2- **التنمية المستدامة Sustainable Development**

لغويا جاءت كلمة تنمية **Development** من الفعل ينمي نما ونماء أي زاد وكثر، ونمى الشيء تنمية أي أنماه ونميته أي رفعته **(المعجم الوسيط، 2004، ص 956)**، أما كلمة مستدامة **Sustainable** فهي عبارة عن الاستمرارية والتواصلية، والدعم طويل الأجل أو المستديم **(أماني إبراهيم وآخرون،2019، ص405)** ومن هنا فالتنمية المستدامة تعني زيادة مستمرة أو النماء باستمرار.

واصطلاحا تعرف اللجنة العلمية المعنية بالبيئة والتنمية بمنظمة الأمم المتحدة التنمية المستدامة علي" انها التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الاجيال القادمة على تلبيه احتياجاتها المستقبلية. وتتكون من ثلاث محاور لتحقيق التنمية المستدامة بطريقة متوازنة من الجانب الاقتصادي والاجتماعي وحماية البيئة" **(UN sustainable development goals,2023).**

وأيضا عرفت على "أنها التنمية التي تلبى احتياجات الحاضر دون تأثير على قدرة أجيال المستقبل بالإيفاء باحتياجاتهم "**(اماني إبراهيم وآخرون،2019، ص405)** فالاستدامة عبارة عن قدرة نظام معين على إحداث تحسن مستمر يتسق مع القيم العميقة للأغراض الإنسانية، كما أنها عبارة عن التركيز، فالتطوير على الجوانب المهمة بشرط بأن يستمر لفترة طويلة، وأنه سوف يحقق أهدافه بدون المساس بالآخرين سواء في الوقت الحالي أو مستقبلاً. ومن هنا نجد أن المفهوم يركز على المداومة والمواصلة المستمرة.

3- **التعليم المستدام Sustainable Education** أو**التعليم من أجل التنمية المستدامة Education FOR Sustainable Development**

يعرف بأنه " عملية تعلم مدى الحياة ويشكل جزء لا يتجزأ من التعليم الجيد الذي يعزز الابعاد الادراكية، والاجتماعية والعاطفية والسلوكية للتعلم. وهو تعليم شامل يحدث تحويلا ويغطي مضامين التعلم ونتائجه والنهج التربوي وبيئة التعلم بحد ذاتها **(منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة اليونسكو، 2022، ص 8).**

ثامناً – الدراسات السابقة:

نظراً لأهمية المتاحف واتجاه العالم نحو التنمية المستدامة فقد تناولتهم العديد من الدراسات وتنوعت الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت المتاحف أو التنمية المستدامة أو كلاهما وسوف يتم الاقتصار على الدراسات ذات الصلة الوثيقة بالمتحف الجامعي أو المتحف والتنمية المستدامة.

أولا الدراسات العربية:

هدفت **(فردوس محمد التويجري، 2023)** في دراستها والتي جاءت بعنوان " دور المتاحف في حفظ واستدامة التراث" إلى استدامة التراث من خلال حفظه عن طريق المتاحف كمفهومية بأطر جديدة ومعرفة إذا ما كانت قضايا ومفاهيم الاستدامة والتراث قد تؤخذ بالاعتبار كهدف من أهداف انشاء المتاحف وقامت الدراسة بإبراز دور المتاحف في المحافظة على التراث واستدامته وفي المساهمة العلمية لهذا الدور الذي تلعبه المتاحف وتوصلت إلى ضرورة تذليل العقبات المدية والمعنوية للحفاظ على التراث واستدامته.

أما دراسة **(سمية سيد محمد، 2020)** وهي بعنوان "المتحف والتنمية المستدامة: دراسة استكشافية لبيان دور المتاحف في تحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030 " فقد هدفت إلى التعريف بدور المتحف كشريك أساسي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وليس فيما يخص الجانب الثقافي فقط بل ودورها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر على تنوع ابعادها وجوانبها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والذي اتضح بالفعل كنتيجة لما قصدت الدراسة استكشافه.

وقد ركزت دراسة **(محمد حامد ابراهيم، 2020)** وعنوانها " دور المتاحف في الارتقاء بالبحث العلمي" –فقد ركزت–على دور المتاحف في البحث العلمي حيث تعرضت لأنواع البحث العلمي التي تجري في المتاحف ونشرها في المجلات والدوريات العلمية التي تصدرها المتاحف أو في المجلات والدوريات العلمية عامة، وناقشت الصعوبات التي تقلل من فاعلية المتاحف في مجال البحث العلمي، وقد أوصت بالعمل على حلها.

وفي حين أن دراسة **(ناصر سعيد الجهوري، وآخرون ،2019)** والتي جاءت بعنوان تدريس الآثار في المتحف الجامعي: متحف الاثار في جامعة السلطان قابوس: دراسة حالة" فقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير تدريس مقررات الآثار في متحف الآثار الجامعي؛ مفترضة ان دراسة مقررات الاثار داخل متحف الاثار الجامعي أكثر فاعلية لدى الطلبة من التدريس داخل القاعة

الصفية التقليدية في الجامعة. وقد أوصت بضرورة استخدام المتحف الجامعي كبيئة تدريسية محفزة للطلبة كونه مصدر تفاعليا في نجاح العملية التدريسية وتطويرها وجودتها.

وبالنسبة لدراسة **(عصام عيسي ،2017)** والتي حملت عنوان " دور المتاحف الجامعية في الارتقاء بالعملية التعليمية" فقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم المتاحف الجامعية وهيكلها التنظيمي ودورها في إيصال رسالتها لمجتمع الجامعة والمجتمع المحلي والمشكلات التي تحول دون قيامها بدورها ، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود برامج تعليمية مشتركة بين المتحف والمؤسسات التعليمية المختلفة عدم ربط المناهج التعليمية بالعروض المتحفية وتنظيم الزيارات الجامعية المستمرة للمتحف، عدم وجود مكتبة للمتحف الجامعي وبالتالي افتقار المتحف لأولويات التعليم والبحث العلمي إلى جانب العديد من المشكلات، وقدمت توصيات بحل هذه المشكلات حتي يتمكن المتحف من القيام بدوره للارتقاء بالتعليم الجامعي.

ثانيا الدراسات الاجنبية

دراسة آنا ومارتا وجوري **(Anna & Marta & Juri , 2021)** تحت عنوان" المتاحف المدرسية كمناطق ديناميكية لتوسيع الإمكانات الاستنتاجية والتأثير الاجتماعي والثقافي لتاريخ التعليم دراسة حالة من إيطاليا" وهدفت إلى تقديم بعض النقاط للتفكير في الدور الجديد الذي يمكن أن تلعبه متاحف الجامعات للمدارس والتعليم اليوم في أعقاب العمليات الدولية الحالية لإحياء التراث الجامعي والمتاحف، خاصة في ضوء الأهداف الجديدة للبعثة الجامعية الثالثة. انطلاقًا من تجربة متحف المدرسة في جامعة ماكيراتا، ويقوم المؤلفون بشرح كيفية تحقيق متاحف الجامعات لعدة أهداف: من جهة، تعزيز فتح الجامعات والبحث الأكاديمي نحو المجتمع المدني، ونشر نتائج البحوث التاريخية والتربوية الأكثر ابتكارًا؛ ومن جهة أخرى، تعزيز معنى وقيمة التراث التعليمي كأصول ثقافية جماعية قادرة على توفير المشاركة والمعرفة؛ وأخيرًا، جعل التخصصات التاريخية والتربوية أكثر قيمة كمعرفة متخصصة تعبر من خلال هذا التراث عن تخصص جديد ودور أكثر نشاطًا للمجتمع الأكاديمي.

دراسة جيمي وآخرون**(Jamie & et al)،(2016)** وقد حملت عنوان الشراكات بين المتاحف والجامعات كمنصة جديدة للمشاركة العامة في البحث العلمي" حيث سلطت الضوء على الاتجاه المتزايد في اقامة شراكات مبتكره بين المتاحف التاريخية الطبيعية ومتاحف العلوم ومراكز العلوم مع

الجامعات لجلب البحث العلمي إلى الجمهور بطرق جذابة ومحورية. وتهدف هذه الشراكات إلى تعزيز التعلم مدى الحياة والتعلم عبر المجالات والتعلم العميق ودعوة الجمهور للمشاركة في مشاريع البحث العلمي التي يمكن للمواطنين المشاركة فيها. وقدمت الدراسة نموذجين رئيسيين لشراكات متقدمة بين الأكاديميين والمتاحف: متحف علوم شمال كارولينا مع فروع نظام جامعة شمال كارولينا، ومركز العلوم والصناعة مع جامعة ولاية أوهايو. وتم عرض أمثلة إضافية لشراكات مماثلة، مما يظهر تزايد أهمية الارتباطات بين المتاحف والجامعات.

جاءت دراسة سونيا وجيوتا **(Sonia & Giota 2014)** تحت عنوان " المتاحف الجامعية كمساحات التعليم: حالة من متحف تاريخ التعليم في جامعة أثينا " وهي دراسة وصفية هدفت الدراسة إلى تقديم التجربة الشخصية للباحثين في فترة الدراسة والعمل المهني في متحف تاريخ التعليم بجامعة أثينا، وتوضيح الطرق التي حاول المتحف بها مواجهة احتياجات الطلاب والباحثين، ومقابلة هذه الاحتياجات وتمكين طلاب الدراسات العليا من إجراء الدراسات في إدارات التربية والتعليم في اليونان، وتلبيه احتياجات طلاب المدارس بالمرحلة الثانوية أو الابتدائية، وقد أوضحت الدراسة أن في سياق المتحف يتم تقديم الأهداف للزائرين ليست كتحف إنما كأهداف مطمورة في معانيها الثقافية، وايضا ليست كمساحة مسئولة ببساطة عن حفظ التحف إنما كمساحة للتعليم الجيد، وبالنسبة للدراسة تشكل المتاحف الجامعية حالة خاصة وغريبة من المتاحف لأنها توفر مختبرات للتدريب الطلاب. كما يهتم متحف الجامعة بتاريخ التعليم، وهو موجه نحو التعليم والحفاظ على الميراث الثقافي المتعلق به، ويمكن بسهولة توفير المواد لأغراض الدراسة والبحث على حد سواء للعديد من طلاب الجامعات أو الدراسات العليا. ويمكن أن تغطي مجموعة هائلة من الأنشطة وإثارة اهتمام أجزاء مختلفة من المجتمع.

التعليق على الدراسات السابقة : باستقراء الدراسات السابقة يلاحظ أنها جميعها **تشابهت** في الهدف وهو التعرف علي دور المتحف إلا أنها **اختلفت** باختلاف الدور المطلوب التعرف عليه فبعضها هدف للتعرف على دوره في التنمية المستدامة **(كدراسة سمية سيد، ودراسة فردوس محمد)** وبعضها ركز على دوره في التدريس والعملية التعليمية والتربوية **(كدراسة ناصر سعيد، ودراسة عصام عيسى)** والتي تعتبر من مرتكزات تحقيق التنمية المستدامة حيث يعد التعليم عنصر تمكيني أساسي من عناصر تحقيق أهداف التنمية المستدامة. والبعض الآخر هدف للتعرف على دوره في الأبحاث والنشر العلمي والتعاون بين المتاحف والجامعات في شراكات مبنية على تعزيز

التعليم مدى الحياة **(كدراسة محمد حامد، ودراسة جيمي)**. وهناك من ركز على دوره الاجتماعي والثقافي وتأثيره على المجتمع من خلال فتح الجامعات والمجتمع الأكاديمي للجمهور لنشر العلم وتبسطه وتعزيز وحفظ التراث **(كدراسة آنا ومارتا وجوري)**. وهو ما **أفاد** الدراسة الحالية في تبين أهمية دور المتحف في التنمية المستدامة بوجه عام وفي دوره في التعليم والتدريس والبحث العلمي بالجامعات وانعكاسه على المجتمع مما يسهم في تقديم تعليم جامعي مستدام.

وقد قدمت جميع هذه الدراسات **توصيات** بضرورة تذليل العقبات المادية والمعنوية للحفاظ على التراث واستدامته. وقد أوصت بالعمل حل الصعوبات التي تقلل من فاعلية المتاحف سواء في مجال البحث العلمي، أو في استخدامه كبيئة تدريسية محفزة للطلبة على نجاح العملية التدريسية وتطويرها وجودتها. كما قدمت توصيات بحل المشكلات التي تعوق الارتباطات بين المتاحف والجامعات وذلك حتى يتمكن المتحف من القيام بدوره للارتقاء بالتعليم الجامعي والقيام بالأنشطة وإثارة اهتمام أجزاء مختلفة من المجتمع.

خطوات السير في البحث

لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن اسئلته اتبع البحث الخطوات الآتية: –

الخطوة الأولى : وتمثلت في تحديد الإطار العام للبحث ويتضمن مقدمة، ومشكلة البحث، وأهدافه، وأهميته، ومصطلحاته، وحدوده، ومنهجه، والدراسات السابقة، وخطوات السير فيه.

الخطوة الثانية : تمثلت الخطوة الثانية في تحديد الأسس النظرية للمتاحف الجامعية ودورها في التنمية والتعليم المستدام في دول العالم المعاصر.

الخطوة الثالثة : وصف الواقع الفعلي للمتاحف الجامعية في مصر وعلاقتها بالتعليم المستدام وبالتنمية المستدامة وأهدافها ومؤشراتها في الادبيات النظرية.

الخطوة الرابعة : رصد أهم الملامح المميزة لخبرة المتحف الجامعي باليرموك ودوره في تحقيق التعليم المستدام والقوى والعوامل الثقافية المؤثرة في المجتمع الاردني.

الخطوة الخامسة : التوصل لنتائج البحث بناء على التحليل النظري للأدبيات، وخبرة متحف اليرموك الجامعي ووضع بعض الإجراءات المقترحة لتحقيق الاستدامة البيئية على ضوء هذه الخبرة، وتقديم بعض التوصيات.

الخطوة الثانية: دور المتاحف الجامعية في التنمية والتعليم المستدام بدول العالم المعاصر–إطار نظري:

نشأت المتاحف نتيجة عملية جمع التحف؛ والتي كانت تتم لأسباب شخصية أو لأغراض عامة في العصور القديمة. وتطورت عملية جمع التحف إلى تكوين مجموعات منتشرة في أرجاء العالم، إلا أنها نشأت بصورتها العامة انطلاقا من الروح العلمية التي سادت أوروبا فيما يعرف بعصر التنوير. ويعد متحف أشموليان الذي افتتحته جامعة أكسفورد عام 1683 في القرن السابع عشر أول متحف تؤسسه هيئة عامة للنفع العام. ومنذ ذلك الوقت توسع إنشاء المتاحف وتعددت وتنوعت، فقد نشأت متاحف الجمعيات العلمية في دول شرق اسيا في القرن الثامن عشر. ومع زيادة الوعي وتكوين الهوية الوطنية في البلدان المختلفة نشأت المتاحف الوطنية؛ وذلك في القرن التاسع عشر، ومع بداية القرن العشرين تلاشي مفهوم المتحف الشامل ليفسح المجال أمام المتاحف المتخصصة **(جيفري لويس، 2010، ص2، 5)**.

وفي القرن الحادي والعشرون حدث تطور كبير في المتاحف وليس فقط في العدد وإنما في النوعية أيضا، وقد تم تأسيس أنواع مختلفة من المتاحف لتنال الاهتمام، وتختلف عملية تنظيم المتاحف وكذلك العمل داخل المتاحف من دولة لأخرى حيث تعكس ثقافتها وتقاليدها وقيمها المختلفة كما تعكس بصورتها وتنظيمها الغرض الذي أُنشئت من أجله **(سولاف أبو الفتح، 2015، ص 280)**.

أولا: المقصود بالمتاحف وأنواعها :

كلمة متحف تعني "موضع التحف الفنية أو الأثرية والجمع متاحف" وذلك طبقا للمعجم الوسيط **(المعجم الوسيط، د.ت، ص 198)**. وتعني أيضا في اللغة العربية مكان تجمع فيه التحف، والتحفة هي الشيء النادر الثمين الذي تتزايد قيمته كلما بعد الزمن الذي يعود إليه والمفهوم الذي يدل عليه **(سمية حسن، محمد عبد القادر، د.ت، ص9)**. وقد أورد قاموس أكسفورد **(OXFORD DICTIONARY ,1982,p 799)** كلمة **museum** بمعني دار الآثار. وطبقا لمنظمة المتاحف الأمريكية فالمتحف هو مكان لجمع التراث الطبيعي والإنساني والحافظ عليه وعرضة بغرض التعليم والثقافة **(انجي عزيز،2013، ص478)**.

وقد عرفه دستور المجلس الدولي للمتاحف (Icom) بأنه معهد دائم، دون هدف ربحي، في خدمة المجتمع وتطوره، مفتوح أمام الجمهور، وتجري فيه البحوث المخصصة للشواهد المادية

للإنسان وبيئته، يجمعها ويحفظها ويقدمها للجمهور بهدف الدراسة والتعليم والترف **(سعيد الحجي، 2014، ص 556)**. وفي ضوء هذا التعريف يعتبر المجلس الأماكن التالية متحف: مؤسسات الحفظ وصالات العرض المزودة بمكتبات ومراكز أرشيفية بشكل دائم، الآثار والأماكن الطبيعية والتاريخية والآثار التاريخية التي تتمتع بالطبيعة المتحفية لكنها تسمح بأنشطة الحفظ والاتصال والاقتناء، المؤسسات التي تعرض نماذج حية مثل الحدائق النباتية وحدائق الحيوانات والأحياء المائية والحياة البرية لمجمعات الطبيعة **(مرفت حسن برعي ،2007، ص 555)**. ومن هنا فالمتاحف هي الاماكن التي تحفظ تراث الانسان وحضارته، بل وتساعد على دراسته وصيانته وحفظه من الضياع كحق للأجيال المتعاقبة في معرفة ماضيهم وحفظ هويتهم والتمتع بها، وكمصدر للتزود بالخبرات وتطوير المهارات، وهي تعمل كمؤسسات علمية وتربوية وثقافية تقدم خدماتها للجميع بلا استثناء.

وتعددت التقسيمات التي تناولت أنواع المتاحف وتصنيفاتها، فهي تقسم حسب النوع أو حسب الغرض منها أو حسب الحجم، وقد تعددت أنواع المتاحف منذ ظهورها أول مرة في السابع عشر الميلادي ، فقد صنف المجلس الدولي للمتاحف (ICOM) في الدليل العملي لإدارة المتاحف **(جيفري لويس، 2010، ص 1: 5)** أنواع المتاحف إلى المتاحف العامة (Public Museums)، والمتاحف الموسوعية (Encyclopedic Museums) ومتاحف الجمعيات (Society Museums)، والمتاحف الوطنية (National Museums)، والمتاحف المتخصصة (Specialized Museums) والمتاحف المفتوحة (Open Museums)، والمتاحف العاملة (Working Museums) والمتاحف الموقعية (Site Museums) والمتاحف الافتراضية (Virtual Museums) وقد كان المتحف الجامعي أول نوع يظهر من هذه المتاحف، حيث أنشئ أول متحف من هذا النوع في جامعة بازل (Basel University) في سويسرا سنة 1671م.

ومع زيادة الطلب على إنشاء المتاحف في أوربا وأمريكا الشمالية في القرن الثامن عشر الميلادي، ازداد تنوع المتاحف فظهرت متاحف الفن، ومتاحف الأطفال، ومتاحف الأحياء المائية، والمتاحف التي تخصصت في مواضيع محددة ودقيقة مثل متاحف العملات، ومتاحف الطوابع، والمتاحف العسكرية وغيرها. **(ناصر سعيد الجهوري وآخرون،2019، ص 69)**. ومع ازدياد عدد المتاحف ونوعيتها وانتشارها في بلدان العالم في بدايات القرن العشرين، بدأ علماء المتاحف في تصنيف المتاحف تبعا للتطور الثقافي والاجتماعي، وقد وضعوا أسساً علمية وفنية لكل نوعية

لتتماشي مع طبيعة معروضاتها وتطورها الحضاري ومن ثم ظهور علم المتاحف Museology وهو علم خاص يوضح الفلسفة العامة للمتاحف **(نجاح رحومة احمد، 2016، ص 48)**.

وفي بداية القرن الحادي والعشرون بلغت المتاحف أوج ازدهارها عندما تم تدشين وانشاء اللجنة الدولية للمتاحف الجامعية (UMAC) من قبل المجلس الدولي للمتاحف (ICOM) والتي تتمثل مهمتها في الحفاظ على التطوير المستمر للمتاحف والمجموعات الجامعية كموارد أساسية مخصصة للبحث والتعليم والحفاظ على التراث الثقافي والتاريخي والطبيعي والعلمي. ومثل معظم المتاحف في العالم، تتنوع المتاحف الجامعية من حيث الموضوعات والتخصصات. أي أنها تشمل متاحف العلوم ومتاحف الفن، ولا نغفل وجود المتاحف التي تعرض تاريخ الجامعات (مثل معارض الرؤساء) أو التي تعرض أعمالاً من مجموعات الطلاب، ولكن بشكل عام، يجب ان يُظهر تقسيم المتاحف تنظيم هذه المساحات ومجموعاتها وفقًا للمنهجيات المتحفية النقدية. على أن يكون هذا التقسيم يسهم في إنشاء متحف المستقبل: وهو الذي يشجع على التفكير النقدي وتنمية الفضول والقدرات الإبداعية بين زواره **(Blanca María Cárdenas, 2019 ,P227)**.

ونظرًا لمجموعة متنوعة من الأسباب التاريخية والمؤسسية، نظمت الجامعات متاحفها ومجموعاتها وتراثها بعدة طرق – بلغ عدد المتاحف والمجموعات الجامعية على مستوى العالم 3780 مجموعة ومتحف جامعي –وقد تغيرت هذه الطرق بشكل كبير في الماضي وما زالت تتغير، حيث تتكيف الجامعات في جميع أنحاء العالم مع احتياجات التدريس والبحث والتواصل المجتمعي المعاصرة. وقد قامت اللجنة الدولية للمتاحف الجامعية(UMAC) بتصنيف هذه المجموعات والمتاحف الدولية على النحو التالي **(university museums and collections,2023)**:

- المجموعات الجامعية وتبلغ 1531 مجموعة مقسمة إلى تاريخية وابحاث وتدريس واخري.
- متاحف البيوت والاماكن التذكارية. وتبلغ 37 بيت ومكان تذكاري.
- المتاحف الجامعية وتبلغ 1689 متحف جامعي.
- مراكز العلوم ويبلغ عددها 28 مركزا للعلوم.
- نوع خاص وتبلغ 573 وهي مقسمة حسب الغرض كالحدائق النباتية والمشاتل والمحطات البيولوجية والحدائق الجيولوجية والمراصد وحدائق الحيوان والاسماك والمعارض وحدائق النحت والأرشفة.
- المتاحف الافتراضية ويبلغ عددها 22 متحف افتراضي.

والمتأمل لهذه التصنيفات يدرك مدى كثرة وتنوع المجموعات والمتاحف الجامعية وانتشارها إلى الدرجة التي جعلت المجلس الدولي للمتاحف (ICOM) يصدق على إنشاء لجنة دولية للمجموعات والمتاحف الجامعية (UMAC) عام2000، بل وعقدت مؤتمرها السنوي الأول في برشلونة عام2001؛ ويتبين أهمية الدور الذي تلعبه المتاحف عامة والمتاحف الجامعية خاصة في العصر الحديث. بل حتى أصبحت مقياسا هاما لتحضر المجتمعات وازدهارها، كما أن الجامعات تحمل على عاتقها لواء التنمية في المجتمع ومن ثم قدرتها على تحقيق التنمية المستدامة؛ وهو ما يستتبع ضرورة مساهمة المتحف الجامعي في ركب التنمية والتعليم المستدام.

ولقد عرّف**Fernando** متحف الجامعة بأنه مؤسسة متحفيه تقوم بجمع ودراسة وعرض الأشياء التي تنتمي إلى مجموعة متنوعة من المجالات والجوانب في جامعة معينة. من خلال هذه الوسائل تسهم، من خلال مبادرتها الخاصة أو بالتعاون مع أقسام جامعية أخرى، في تعزيز التدخل العلمي أو التربوي أو الثقافي للجامعة التي تنتمي إليها . **Fernando Bragança , 2010, (p7)**. ويعد المتحف الجامعي أول نوع من المتاحف في التاريخ، لذا فليس من الغريب على الجامعة كمؤسسة علمية وتعلمية بالدرجة الأولي أن تنشئ المتحف الجامعي بشكل مؤسسي، فمتحف الجامعة كما ذكر **(Fernando Bragança , 2010, p2)** هو متحف له رباط تابع مع جامعة. حيث تتقاطع الأهداف الرئيسة للجامعة والمتحف الجامعي في فكرة مشتركة واحدة، وهي نقل العلم والمعرفة. ومع ذلك، فإن هذا التعريف هو مجرد تعريف إداري وبسيط ولا يعبر بشكل كامل عن الفارق بين هذه المتاحف ونظرائها الوطنية أو المحلية أو حتى الخاصة التي تكون مملوكة للدولة.

فالعديد من المتاحف الجامعية أُدرجت لأسباب تذكارية أو أسباب احتمالية؛ إلا أنه هناك معايير أخري من التدريس أو البحث العلمي يكمن وراء وجود المتاحـف الجامعية. ومن المعروف ان أهداف الجامعات هي تقديم التعليم والدعم للبحث العلمي، وتعزيز النشاط الثقافي والفكري، وتطوير الذوق الفني للطلاب وأعضاء هيئة التدريس وأيضًا للمجتمع المحيط بالجامعة؛ وبفضل هذه الأهداف الجامعية، تصبح الجامعات بيئة مثالية لإنشاء المتاحف. حيث تُنشأ هذه المتاحف في سياق الجامعات للمساهمة في تحقيق الأهداف الرئيسية التي تأسست من أجلها تلك الجامعات **(محمد حامد إبراهيم، 2020، ص 141)**.

فالأهداف التي قامت عليها كلا المؤسستين –أي الجامعة والمتحف الجامعي – بجانب إيصال العلم والمعرفة–فأنهما يلتقيان معا في التعليم والبحث وخدمة المجتمع. فإلى جانب دور المتاحف الجامعية الرئيس وهو التعليم؛ فالمتاحف الجامعية تساهم في نشر العلم والقيم والثقافة بين أفراد المجتمع. والجامعة كذلك تقوم بوظيفة التدريس وتعليم الطلاب، وتزويدهم بالثقافة العامة والعمل لنشر المعرفة وإثرائها من خلال البحوث. وايضا خدمة المجتمع بشكل كبير. ولقد أصبح الاهتمام موجهًا نحو المتاحف الجامعية كوسيلة لتحقيق هذه الأهداف والدور الإيجابي الذي تلعبه في تحقيق التغيير المطلوب وتحقيق التنمية الشاملة بالمجتمع. وساهم ذلك في دعم فكرة التعاون الوثيق بين المؤسسات التعليمية والمؤسسات الثقافية، والسعي إلى تحويل المتاحف إلى مراكز متعددة الوظائف تشمل إعداد وتدريب وتثقيف الجمهور، والاستفادة من إمكانياتها الهائلة **(عصام عيسى ، 2017، ص 53)**.

وعلى الرغم من اختلاف المتاحف الجامعية فيما يتعلق بمقتنياتها والأغراض التي نشأت من أجلها، إلا أنها تشترك جميعها في أنها تمتلكها وتموّلها الجامعات ذاتها. فالمتاحف الجامعية تعد من المتاحف النوعية التي تختص بدور العلم ومعاهد البحث بهدف توفير الأنشطة وكافة التطورات لتخصصاتها التعليمية، ولكن بأسلوب علمي متقدم يسهل على الباحث أو الدارس أن يطلع على كل ما هو حديث؛ من أجل إثراء ثقافته ومعارفه في مجال تخصصه. وتقوم المتاحف بدور فعال في الناحية التعليمية فقد كانت المتاحف قديما هي المكان الرئيسي للتعليم للعامة من الجماهير الأميين أو غير المتعلمين، فكانت المتاحف هي الطريقة الوحيدة للتعلم والمعرفة **(عصام عيسى ، 2017، ص 82)**.

وبغض النظر عن طبيعة ونوع المعرفة التي يسعى المتحف الجامعي لنقلها، والتي ترتبط عادة بنوع المتحف نفسه، يكون الجمهور المستهدف في المقام الأول هو جمهور الجامعة، وهم طلاب العلم والباحثين الأكاديميين. وهذا هو ما يميز المتحف الجامعي حقًا عن أنواع المتاحف الأخرى المنتشرة خارج البيئة الجامعية، والتي غالبًا ما تستهدف جماهير أقل تخصصا وأكثر تنوعا. وعلى الرغم من أن جمهور المتحف الجامعي قليل العدد نسبيا بالمقارنة للمتاحف الاخرى، إلا أنه يتميز بنوعيته وقدراته المعرفية والفكرية. حيث يتسم هذا الجمهور بالاختصاص في مجال المتحف الدقيق. وتنعكس هذه الاختصاصية بشكل مباشر على تصميم المتحف الجامعي وحجمه ونوعية المقتنيات التي يحتوي عليها وكميتها. ويختلف أسلوب عرض هذه المقتنيات بشكل كبير عن الأساليب

الأخرى المعتادة في المتاحف الأخرى. فالمتحف الجامعي تم تصميمه لأغراض تعليمية، حيث يسهم في مجالات التعليم والبحث العلمي. ويعامل الأكاديميون المتحف الجامعي على أنه مصدر للدراسة والبحث نظرًا لاحتوائه على مجموعات متحفيه قيمه. **(ناصر سعيد وآخرون 2019، ص 69)**.

وتختلف المتاحف الجامعية عن المتاحف الأخرى على الرغم من أن جميع المتاحف تكون مختلفة، الا أن المتاحف الجامعية تختلف في الإدارة والتنظيم وتعتمد على سياسات دمج ترتبط ارتباطا وثيقا بالجامعات من حيث التعليم والبحث العلمي فهي الحافظة للأدلة المادية المعرفة وكيفية تدريسها **(عصام عيسى ، 2017، ص 53)**. ويكون مصدراً للتزود بالخبرة، وتأكيداً للمعلومات التي لدي جمهوره، ويساعد في الوقت نفسه الطلبة في تطوير مهاراتهم الإبداعية، ومهارات القراءة البصرية، ويجعل الطالب أكثر مشاركة في العملية التعليمية، إضافة إلى المساهمة في تنمية مهارات النقد والتحليل للطالب، وتقريب المعلومة إلى ذهنه، وتحويلها من معلومة نظرية إلى معلومة ملموسة، مما يساهم في إبقاء أثر التعليم **(ناصر سعيد وآخرون 2019، ص 69)**.

وبشكل عام يمكن التأكيد على أن المتحف الجامعي يساهم بشكل كبير في جعل عملية التعليم أكثر فاعلية فيساعد على تطبيق المادة النظرية عملياً، وهو أحد الوسائل التعليمية التي يمكن فيها مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة، وتنمية التفكير النقدي والقدرة على الابتكار وبالتالي زيادة الإنتاجية. وهو ما ينبئ عن قدرة المتاحف الجامعية على مساعدة الجامعة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة للمجتمع من خلال تقديم تعليم جامعي مستدام.

ثانيًا أهمية المتاحف الجامعية واهدافها:

ترجع أهمية المتاحف العامة الى إسهاماتها المتعددة سواء في التربية والتثقيف والتوعية وحفظ الآثار والمقتنيات التاريخية والفنية. كما انها تربط الأجيال بماضيها وحاضرها والتخطيط لمستقبلها، بجانب قدرتها على إثراء الجانب المعرفي والوجداني للشعوب. وتتضح أهمية المتحف في كونه وثيق الصلة بالمجتمع فيما يمثله من أهمية اجتماعية حيث يؤدي إلى تأكيد الشعور الوطني وتوفير وحدة اجتماعية نحو قيم الابداع والجمال وتنمية الحس الجمالي الإبداعي لدي الأفراد وايقاظ الوعي القومي والشعور بالذات. فضلا عما يحققه هذا المتحف من وجود رؤية اجتماعية واعية بهذا التراث الذي يعتبر من ركائز الثروة القومية. وللمتاحف دورها التربوي

التعليمي سواء إقليمية منها أو رئيسة، متاحف تمثل معاهد علمية مفتوحة ومؤسسات تعليمية؛ لا يقل دورها عن مؤسسات التعليم الأخرى قادرة على بث الوعي لدي مرتاديها وتعريفهم بقيمة هذا التراث. خاصة فيما يتعلق بطلاب التخصص كدارسي الآثار والتاريخ والإرشاد؛ إذ تضم هذه المتاحف مكتبات متخصصة يمكن الاستفادة منها على المستوي التعليمي وحتى لغير المتخصص من محبي الاطلاع والتثقيف، إضافة إلى دليل المتحف الذي يحوي موجزاً لتاريخ المعروضات **(جلال احمد أبو بكر، 2014، ص 74)**.

وقد أتفق بعض الباحثون (عبير صبحي دياب، 1996، ص 148، 149)، و(نهال هاني عبد القادر، وفادي عبد الله بلعاوي، 2014، ص18)، و(احمد حسين عبد الرحمن ،2018، ص 997)، و(سيدة معاوية عثمان ،2019، ص 2) على عدد من النقاط التي تبرز أهمية المتاحف بوجه عام ومنها:

- أنها معاهد ومراكز علمية وثقافية ومصدر معرفي متنوع يساهم في نشر التعليم، كما تساعد في نقل الحقائق إلى الزائرين سواء كانوا كبارا أم صغارا في أقل وقت وبأسلوب بسيط ومؤثر. وتساهم في العملية التعليمية والتثقيفية للدارسين والباحثين في مختلف مجالات المعرفة المتعلقة بالمتاحف.
- تساعد في رفع قدرة الزائر على تفهم مركزه في بيئته المحلية، ومدى عظمة التطور الفني والتاريخي والحضاري لبلده بين العالم. كونها وسيلة فعالة لتوصيل الأفكار الخاصة بالإنجازات الثقافية للشعوب الأخرى، وللتقاليد الخاصة بكل شعب.
- تنمى في النشء اتجاهات خاصة مثل الملاحظة الدقيقة والتفكير المنطقي السليم، والمسئولية الملزمة، وحب لجمال ورفع مستوى التذوق العام. كما انها أماكن مريحه ليس بها أي ضغوط مما يسمح للمرء أن يتعرف على العلوم المتنوعة بالسرعة التي تناسبه.
- من الناحية الإعلامية والسياحية تعتبر المتاحف واجهة مهمة من واجهات أي دولة حيث تعطى للزائر فكرة واضحة لمعالم الدولة مما يترتب عليها ازدهار الحركة السياحية والاقتصاد الوطني.
- تعد إحدى وسائل الترفيه للكبار والصغار من الجمهور للاستماع ومشاهدة المعروضات الأثرية والفنية، وتساعد على التواصل الحضاري عبر الأجيال للمحافظة على الذاكرة العامة للوطن من الماضي إلى المستقبل عبر الحاضر.

- التعريف المباشر بالتجارب الحاسمة في التاريخ والتي أدت إلى إنجازات رائعة في مجال الثقافة والفن، وتشجيع وتكريم الفنانين من مصورين ونحاتين وحفارين ومعماريين، وذلك بعرض إنتاجهم في متحف خاص للفن الحديث.
- حفظ الآثار وجمع الوثائق والمحافظة عليها والحنين إلى الماضي، وتشجيع المقتنيين وهواة جمع الآثار على حفظ مقتنياتهم في أماكن آمنة مفتوحة لأكبر عدد من الزائرين.
- أما بالنسبة للمتاحف الجامعية والتي ينطبق عليها بالمثل الأهمية السابقة للمتاحف العامة– فإنها تحظي باهتمام أكبر وأهمية أوضح؛ حيث أنها تعتبر مراكز تعليمية بالجامعات، حيث تلعب دورًا حيويًا في تقديم فرص التعلم والتعليم للطلاب والمجتمع. ويتضمن دور المتحف التفسير والتحليل العميق للقطع والمجموعات المعروضة، بالإضافة إلى تقديم البرامج التعليمية وورش العمل والندوات والجلسات التعليمية الأخرى.

ومما يزيد من أهمية المتاحف الجامعية أنها تقوم بخطوات إضافية لتحقيق مهامها كـ "متاحف تعليمية". بإعداد كوادر فنية ومحترفي متاحف من خلال تقديم فرص تدريبية وزمالات ودراسات مستقلة ووظائف تطوعية ومدفوعة للطلاب في الجامعة، الذين قد يصبحون محترفي المتاحف الناشئين أو يستفيدون من تجربتهم في المتحف في مجالات مهنية أخرى. بل أن بعضهم قد يقدم برامج ترتبط بالحصول على شهادة كالماجستير تكون مقترنة بمتاحفهم (AAMG, 2017,P3–24).

وتكمن أهمية المتاحف الجامعية أيضا في أن الجامعات مؤسسات ديناميكية بطبيعتها تنتهج التعلم والبحث من خلال مشاركة الموارد مع المجتمع والجمهور. كما إنها توفر لمتاحفها فرصة فريدة للدراسة متعددة التخصصات بين مجموعات من القطع الفنية والآثار والعينات الاستثنائية. وبالتالي؛ فإن المتاحف الجامعية واحدة من الرموز الهامة للتفوق الأكاديمي والالتزام في الجامعات وتمثل جزءاً أساسيا من تجربة التعلم والثقافة للطلاب والمجتمع الجامعي الأوسع (**Magdalini Ntinou & Evgenia Vafeiadou, 2018, P78**).

وتتضح أهميتها أيضا كمتاحف جامعية في الخدمات التي تقدمها لأعضاء هيئة التدريس والطلاب والموظفين في جميع أنحاء الجامعة؛ حيث توجّه مهمة المتحف جميع جوانب الخطة المؤسسية الخاصة به. وتصف الخطة المبادئ التوجيهية والرؤية والقيم للمتحف الجامعي وتدعم الطرق التي يستجيب بها المتحف للتحديات والتغيرات في بيئته التشغيلية **(AAMG, 2017,P3)**.

ومما ساهم في أهمية المتاحف الجامعية كونها أرض خصبة بسبب إمكانيتها الكبيرة لتحفيز الفضول والتفكير، وايجاد أدب دولي بشأن المتاحف الجامعية حيث أنهم الحافظين الوحيدين للأدلة المادية على كيفية بناء المعرفة العلمية وتعليمها، وعلى متى بدأت أرشفة الطبيعة الفعلية. على ما يبدو، يكمن الدور المميز للمتاحف الجامعية في طبيعة خدماتها حيث تدعم ليس فقط الطلاب ولكن أيضًا أعضاء الهيئة التدريسية والإدارة الجامعية (**Blanca María Cárdenas, 2019 ,P.226).**

ولا تقف أهمية المتاحف الجامعية عند ذلك؛ بل لأنها تعمل على تعزيز "التفكير التفاعلي" وتوسيع العقل نحو عدد لا حصر له من الحلول، على عكس "التفكير التوجيهي" الذي يهيمن على التعليم الرسمي وعلى برامج الفصول الدراسية. ولكنها تهدف إلى نقل القدرة الفردية أو الجماعية للطالب على تسجيل المعرفة واستيعابها بهدف تطبيقها في سياقات جديدة. فيجب على الزائر أن يذهب إلى المتحف، ويكتشف، ويسأل بدلاً من سماع ما هو مكتوب في الكتب. وللمتاحف الجامعية مسؤولية كبيرة تجاه مجتمعها تزيد من اهميتها وهي: تحولها إلى أماكن للحوار والتفكير النقدي، وقربها من الأبحاث المتقدمة، واستمرارية الجيل الشاب من الطلاب يجعلها أماكن مثالية لرفع الحواجز عن التفكير **(Blanca María Cárdenas, 2019 ,P.227).**

ومن العرض السابق يتبين أهمية المتاحف الجامعية فهي تساهم في إعداد الكوادر الفنية للمتاحف بوجه عام سواء لها أو لغيرها من المتاحف. كما أنها تعمل كمركز تعليمي يساهم في تعزيز التفكير العميق والنقدي؛ والذي هو أحد أركان البحث العلمي. وتتضح أهميتها أيضا بسبب أنها توفر فرصا عديدة للتخصصات البينية، وقدرتها على خدمة مجتمع الجامعة والمجتمع المحيط، بالإضافة لقدرتها على الاستجابة للمتغيرات ومواجهة التحديات باستمرار؛ مما يجعلها جديرة بأن تكون ركناً أساسياً من أركان الجامعة يساعدها على تحقيق أهداف التنمية المستدامة وبالتالي تقديم تعليم جامعي مستدام.

وتختلف أهداف المتاحف العامة باختلافها وتنوعها؛ حيث تعددت أهداف المتحف حسب نوعها والغرض من إنشاها وقد تنوعت نتيجة للتطور الهائل في شتي المجالات في كل بقاع العالم، إلا أنه على الرغم من ذلك الاختلاف فإنها تتفق بوجه عام على عدد من الأهداف أوردها النواوي **(إبراهيم عبد السلام النواوي، 2010، ص 64: 67)** على النحو التالي:

1-نشر المعلومات الجديدة: حيث تصبح المتاحف أداة فعالة في توصيل المعلومات فيقصدها عدد كبير من الزائرين الذين يبحثون عن المعلومات الجديدة.

2-تنمية الوعي للمحافظة على التراث الأثري والثروات الطبيعية: وإظهار مدي التأثير الذي يحدث للنباتات والحيوانات من التلوث، وعلى تراث العالم مما يهدد الكنوز الحضارية بالزوال ومن واجب المتاحف العمل على حفظها وأن تجري البحوث لشرح كيفية تجنب هذه الخسارة.

3-جذب السياح من كل بقاع الأرض :فالمتحف له دور فعال في جذب السائحين مما يزيد من حالة الرخاء في البلاد وإنعاشها اقتصاديا.

4-إرسال معارض للآثار أو الفنون أو العلوم إلى البلاد الأخرى: مما ينشر الثقافة إلى حد كبير ويعطي رجال المتاحف فرصاً لزيارة البلاد الأخرى والاطلاع على التطور المتحفي فيها، بالإضافة إلى العائد الإعلامي والثقافي والمادي.

5-توفير كفاءات علمية ممتازة في كل فروع العلم: مما يجعل الأخصائيين بالمتاحف على درجة عالية من العلم والمعرفة والخبرة.

6-الإجابة على الأسئلة العلمية: حيث يطلب الكثير من الباحثين وأصحاب المجموعات الخاصة من الشباب والكبار بعض المعلومات العلمية من المتاحف؛ ويقع هذا الدور على مكتبة المتحف والمتخصصين في الفروع المختلفة من الأمناء.

7-حفظ وصيانة محتويات المتاحف: يتطلب خبراء على درجة عالية علميا وتكنولوجيا، واعداد كوادر متخصصة في صيانة المجموعات المختلفة، وتزويد المعامل بأدوات وأجهزة حديثة تخدم نوعية المجموعات المعروضة.

8-تدريب العاملين بالمتاحف: على المستوي الجامعي أو العاملين بالمتاحف خريجي المدارس الفنية، وفتح باب أقسام الترميم بالمتاحف الكبيرة لصيانة المجموعات الخاصة بطرق علمية سليمة.

9-نشر التعليم والثقافة: حيث ان طرق التعليم بالمتاحف مختلفة تماما عن طرق التعليم بالمدارس وإن كانت مكملة لها حيث يترك الأطفال والبالغون بحريتهم لدراسة شيء معين. وذلك بالإضافة إلى المحاضرات وورش العمل والأفلام التسجيلية وغيرها من وسائل التعليم.

10- إقامة معارض داخلية: سواء دائمة أو مؤقتة متجولة بالمدن أو بالأقاليم فتنتقل المعارض إلى شرائح كبيرة من المجتمع الذين لا يستطيعون الانتقال إلى هذه المتاحف.

11- توفير مطالب الزوار: بتوفير العديد من الخدمات سواء كانت في مجالات المادة العلمية أو في مجالات الراحة والاستمتاع: كتوفير قاعات التأمل والاستماع، قاعات الراحة لكبار السن والمعوقين، قاعات التوجيه، مراكز الطفل وورش العمل، المطاعم والكافيتريات، وقاعات البيع وغيرها؛ حتى يتوفر للزائر التزود بالمعلومات وتمتعه بالراحة في آن واحد.

وباستقراء الأهداف السابقة يلاحظ أنها في مجملها تصلح لكافة المتاحف على اختلاف أنواعها وأغراضها. بل أن هناك أهداف أخرى لا يتسع لها المجال هنا؛ فالمتاحف العامة تهدف إلى التعليم، وذلك بالإضافة إلى أهدافها الأخرى السابق ذكرها إلا أن المتاحف الجامعية فريدة من نوعها في أهدافها والتي لها ما للجامعة من خصوصية وتفرد عن باقي المؤسسات. ووفقًا للاتحاد الدولي للمتاحف (ICOM) في عام 2007 (المادة 3)، يُعرَّف المتحف على أنه "مؤسسة غير ربحية دائمة في خدمة المجتمع وتنميته، مفتوحة للجمهور، تقوم باقتناء وحفظ وبحث وتوثيق وعرض التراث المادي واللامادي للإنسانية وبيئتها لأغراض التعليم والدراسة والتمتع". هذه هي المهمة الدقيقة التي يهدف إليها المتحف الجامعي لتحقيقها. حقيقة أن المتاحف الجامعية هي جزء من مؤسسة تعليمية أكبر تضيف إلى هويتها، حيث تشتمل على ثروة من المعلومات، توثق وتمثل التنوع الثقافي والطبيعي من جميع أنحاء العالم (**Magdalini Ntinou & Evgenia Vafeiadou ,2018,P77**).

وفي دليل الممارسات الرسمي لمتاحف الجامعات والمجموعات المعتمد من المجلس الدولي للمتاحف(ICOM) واللجنة الدولية لمتاحف الجامعات والمجموعات(UMAC) والذي اصدرته الجمعية الامريكية للمتاحف الجامعية (**AAMG, 2017, P.3**) تشير أهداف المتاحف الجامعية إلى:

- دعم مهمة المؤسسة التي تتواجد بها كمختبرات تعليمية
- المساهمة في تقدم البحث وتحقيق الإنجازات الطلابية.
- إنها تعزز فهم التنوع الثقافي وتخلق فرصًا للتعليم تتجاوز الأقسام والتخصصات.
- تعزيز التفكير التحليلي والإبداع وتقديم تجارب عمل عملية في العالم الحقيقي ونموذجًا للشمولية.

- تعزيز المسؤولية المدنية من خلال جهودها لتحسين حياة الأشخاص في مجتمعاتها.
- العمل كمراكز أساسية للبحث والتعليم مستندة إلى الأشياء، يتميزون بالتعلم على الحرم الجامعي.
- أن تكون أبواب الأمامية لجامعاتها، مما يربط بين المدينة والحرم الجامعي، وبين الأكاديمية والجمهور.

وقد أوضح الجهوري **(ناصر سعيد الجهوري وآخرون، 2019، ص 70)** أن الهدف الأساسي للمتحف الجامعي يكمن في إيصال المعرفة للزائر، وتزويده بالكم المعرفي الذي يحتاجه، وذلك من خلال التعامل المباشر مع الموضوعات المتحفية المعروضة. ويؤكد ذلك ممارسات المتحف الجامعي في النقاط التالية:

- يؤسس الإحساس لدي الجمهور بأصالة المعلومة ومصدرها، والشعور بإمكانية ابتكار الأفكار الجديدة، وعدم الاكتفاء بالأفكار أو التفسيرات المطروحة مسبقاً.
- يشجع العمل في المنهج التطبيقي.
- إحداث موقع مرجعي ورسمي للمعلومة وحمايتها واستدامتها.
- يوفر حيزاً مكانياً يحتضن فعاليات ومعارض وأنشطة علمية مؤقتة فيها الاكتشافات العلمية الحديثة.
- يفعل منهج الطالب المعلم.
- يوفر التعلم على أساس التعامل مع القطع المتحفية (Object Based Learning)

وعند تفحص نماذج لأهداف المتاحف الجامعية في بعض الجامعات على سبيل المثال فنجد انه وفقًا لـ (Magdalini Ntinou & Evgenia Vafeiadou,2018,P79) يهدف **المتحف الجامعي اليوناني** إلى:

1- الحفاظ على التراث الثقافي المتعلق بالتعليم والمدرسة.
2- تعزيز البحث والدراسة في تاريخ التعليم وعلم التربية والتدريس في اليونان، سواء على مستوى الدراسات الجامعية أو ما بعد الدراسات الجامعية من العصور القديمة حتى الوقت الحاضر فيما يتعلق بمنطقة البلقان وأوروبا والعالم.
3- تدريب الخريجين في مجالي :
   أ) علم المتاحف

ب) وتوثيق وصيانة المواد المدرسية التي يمكن ضياعها.

4- تحفيز اهتمام المجتمع التعليمي والمجتمع بأسره والجمهور

أما أهداف متحف ماثرز ((Mathers التابع لجامعة انديانا فيتم تقديم مجموعة متنوعة من الأهداف والاستراتيجيات الخاصة بتطوير المتحف والحرم الجامعي وتم تجميعهم تحت أربعة أهداف رئيسة:

الهدف الأساسي الأول: زيادة إنتاجية وتميز البحث ونطاقه.

الهدف الأساسي الثاني: شبكة المتحف.

الهدف الأساسي الثالث: رعاية الأشخاص والمجموعات والمرافق والموارد.

الهدف الأساسي الرابع: تعزيز العمليات التواصلية مع الجمهور والمشاركة في الحرم الجامعي.

ويتفرع من الهدف الرئيس عدة أهداف مفصلة بالخطة الاستراتيجية للمتحف (**Mathers (Museum,2015.p7** .

وبالنسبة لمتحف وادي النيل الجامعي **(محمد احمد عبد المجيد، 2010، ص14)** بالخرطوم فنجد أن أهدافه يمكن استخلاصها على النحو التالي:

- اعتماد تدريس علم المتاحف وجعل المتحف الجامعي ميداناً للبحوث
- المساعدة في أغراض البحث العلمي وتطبيقاته
- تدريب طلاب جامعة وادي النيل والجامعات السودانية الأخرى
- غرس حب الجمال وإثارة روح الاستطلاع في نفوسهم
- رفع مستوى الذوق العام والانتماء للوطن لدى طلاب الجامعة
- تعريف عظمة الإنسان السوداني القديم والتعرف على إنتاجه الحضاري عبر تاريخه الطويل.

وباستقراء أهداف المتاحف الجامعية السابقة يتضح أنها تؤكد على خصوصيتها وتفردها، كما تؤكد على الاهتمام بالبحث العلمي والدراسة وأيضا التواصل المجتمعي سواء داخل الجامعة أو خارجها مع تسخير الموارد والإمكانات المادية والبشرية لصيانه المجموعات المتحفية والتراث، وتلك الأهداف كالتعليم والبحث والتواصل مع المجتمع والحفاظ على التراث كلها تصب في أهداف التنمية المستدامة مما يؤكد على أهمية دور المتاحف الجامعية في مساعدة الجامعة على تقديم تعليم جامعي مستدام.

ثالثاً : دور المتاحف الجامعية وعلاقتها بالتنمية والتعليم المستدام

إن المتاحف لا تمثل فقط المكان المخصص الذي تُجمع فيه المقتنيات، بل أنه يتمتع بعدة وظائف أخري تخدم المجتمع ككل، حيث يمكن ملاحظة هذه الوظائف من خلال تطور المتاحف. ومن الخطأ افتراض أن للمتحف وظيفة واحدة فقط لأنه عند النظر لتاريخ المتاحف يتضح أنها قد تغيرت عدة مرات، فالمتاحف قد تغيرت وظائفها على حسب الحقبة الزمنية الموجودة فيها والتي تتغير على حسب احتياجات المجتمع، ووظيفة المتاحف مرتبطة أيضا بالحالة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للمجتمع. هذا بالإضافة إلى أن كل المؤسسات الاجتماعية تتضافر جهودها من أجل خدمة المجتمع بشكل عام وأن النجاح يتحقق من خلال التوازن وتكثيف الجهود لاستمرار وجود المتحف والحفاظ على دوره الهام والعظيم لدعم المجتمع.

وتتفق كل المتاحف العامة والمتخصصة في وظائفها ونشاطاتها الأساسية التي تؤديها والتي تتفق مع وظائف الجامعة الثلاث، وبالرغم من تعدد الوظائف ومهام المتاحف واختلاف أهدافها ووسائلها؛ إلا أن هناك وظائف أساسية للمتاحف تشكل محور عملها والتي تتمثل في: الجمع، الاقتناء، التعريف، التسجيل، الصيانة أو الحفظ، والعرض **(سيدة معاوية عثمان ،2019، ص 29: 31)**. أما المتاحف الجامعية فلها وظائف أخرى بالإضافة إلى الوظائف السابقة. من حيث علاقتها الوثيقة بالبحث الأساسي والمتقدم، وبالتغييرات الاجتماعية.

وعلى الرغم من أنها مؤسسات مسؤولة عن أداء الوظائف التقليدية ومهام الاقتناء والبحث والحماية وعرض التراث، إلا أن هذه المتاحف اعتمدت، بالإضافة إلى تلك الوظائف، وظائف الجامعة في التدريس والبحث ونشر الثقافة بالمجتمع، وأدركت أهميتها داخل وخارج مجتمعاتها الأكاديمية **(Blanca María Cárdenas, 2019 ,P227)**. ومن هنا سوف يتم الاقتصار على تناول تلك الوظائف الخاصة بالجامعة والمتحف الجامعي في آن واحد وذلك على اعتبار أن " متاحف الجامعات لها دورين مزدوجين كجامعة ومتحف" **(Jeng –Horng Chen 2018,p 86)** والتي هي:

- الوظيفة التدريسية
- الوظيفة البحثية
- الوظيفة الاجتماعية (خدمة المجتمع)

1- الدور التدريسي

إن من أهم نشاطات المتحف الجامعي ما يقوم به من نواحي تعليمية وبحثية تشمل كافة قطاعات الجمهور من طلاب وباحثين وزوار عاديين وهذا هو الهدف الأول والأساسي الذي تسعى الجامعات إلى الوصول إليه؛ وقد كانت المتاحف في الماضي تقوم فقط بالاقتناء والحفظ إلا إن للمتاحف الجامعية وظيفة إضافية، حيث يقوم الطلبة في المتحف بالتعامل مع المجموعات المتحفية، وكذلك البرامج التعليمية التي تقدم لهم من قبل أساتذتهم. حيث يوفر المتحف الجامعي للعديد من طلبة الجامعة مواداً لأغراض الدراسة والبحث، ولديه القدرة على استيعاب مجموعة متنوعة من الأنشطة التعليمية، إضافةً إلى أنه يثير اهتمام الطلبة، ويحفز لديهم القدرة على التفكير الإبداعي. فالمتحف له دور فعال بشكلٍ عام في إثراء العملية التعليمية، وله تأثير مباشر على جودة التعليم ومخرجاته **(ناصر سعيد الجهوري وآخرون،2019، ص 68: 70).**

وبالنظر لتعريفات المتحف الجامعي التي تؤكد معظمها على أن المتحف مؤسسة تعليمية لما تقدمه من معلومات تثري بها العملية التعليمية، فإن استخدام المؤسسات التعليمية للمتحف في النظام التعليمي، يعد تقنية نقل العملية التعلمية من مفهوم التعليم بالتلقين والحفظ إلى التعلم النشط من خلال التفاعل المباشر مع الخبرات الواقعية التي يقدمها المتحف. كما تسعي المتاحف الجامعية لمواكبة التطور لتقدم مناهج تعليمية وثقافية مستندة في ذلك إلى أن تقديم المعلومات التي تمثلها المعروضات في المتحف تمثل جوهر العملية التعليمية والثقافية، فالمتاحف إذ تقدم المعلومات في إطار تطبيقي جذاب وشائق، وتوضح العلاقة بين الأشياء التي قد لا تتصح دائماً من خلال الكتب والدروس في الفصول الدراسية **(عصام عيسى، 2017، ص 81).**

وإذا كانت المتاحف العامة تشارك في أنشطة التعليم النظامي وغير النظامي وأنشطة التعلم مدي الحياة وذلك من خلال تكوين ونقل المعارف والبرامج التربوية والتثقيفية بالشراكة مع المؤسسات التربوية الأخرى، وخصوصاً المدارس. فإن البرامج التربوية للمتاحف الجامعية تسهم بالدرجة الأولي في تدريس وتثقيف فئات متنوعة من الجمهور بشأن مضامين المواد الدراسية ذات الصلة بمجموعات التحف، وتساعد في زيادة الوعي بأهمية المحافظة على التراث، وتشجيع الإبداع **(المجلس الدولي للمتاحف ،2015، ص4، 5).**

ويعتبر المتحف منظمة تعليمية غنية بالمعلومات والخبرات المتعددة على أوسع نطاق، والمعني الحقيقي للمتحف التعليمي أي أنه مكان ملئ بالمعلومات والمعرفة يساعد راغبي التعلم من

الباحثين والزوار في صقل معلوماتهم واكتساب خبرات جديدة، بالإضافة إلى وجود بعض العناصر الأساسية التي تساعد الدارسين في فهم البيئة المحيطة بهم، وكذلك تعلم خبرات وردود أفعال عقلية أو بدنية نتيجة للمشاهدة أو الإنصات وكلها تثري الإدراك وتنمي حاسة التعلم وتشجع الزوار على العلم والمعرفة **(عصام عيسى، 2017، ص 81)**.

وعلى الرغم من أن متاحف الجامعات تواجه تحديات داخل الحرم الجامعي خاصة في عصر تكنولوجيا المعلومات السريعة، إلا البعض يرى أن التعليم والتدريس هي مفتاح الحفاظ عليها. ومع ذلك، فان المشكلة ليست في استخدام المتاحف كوسائل تعليمية مهمة أو "أدوات" فهو امر ليس نادرًا، بل قد تكون المشكلة في كيفية استخدام وتحويل وترجمة المعرض والمجموعات المتحفية بشكل صحيح. ومن هنا تأتي وظيفة المتحف الجامعي فإحدى المهام الهامة هي مساعدة التعلم متعدد التخصصات. ولذلك، لم يعد التساؤل مطروحًا حول الوظيفة التعليمية والتدريسية في متحف الجامعة. فالأمر ملحوظ بالفعل خصوصا في أنشطة التعلم المستندة إلى الكائنات (- **Jeng Horng Chen 2018,p 85)**. كما أن المتحف الجامعي يستفيد من العينات المعروضة في تدريس كثير من برامج العلوم الطبيعية وعلوم البيئة لطلاب المدارس والجامعات، وكما هو معروف أن التعليم الحديث يقوم على أساس من المقارنة والمشاهدة أكثر مما يقوم على أساس المطالعة، والحقيقة هي أن ما تلمسه اليد وتراه العين أبقي في الوعي وأخلد في الذاكرة مما يقرأ في الكتب والموسوعات **(مصطفي فتيحي ،2012، ص 61)**.

ولذلك فإن المتحف الجامعي يمكن ان يلعب دوراً كبيراً إذا ما تم اعطاءه الاهتمام الأمثل، فهو معين لأعضاء هيئة التدريس عند وضع مناهجهم لتترابط وتتكامل مع العلوم والتخصصات المختلفة وتدريس هذه المناهج لطلاب الجامعة، كما يمكن ان يساهم في تدريس طلاب المدراس بالمرحلة الثانوية أو الإعدادية من خلال التدريس القائم على العينات في متاحف العلوم أو التاريخ أو الفنون ووغيرها، فضلا عن تدريس العلوم وتبسيطها للجمهور غير المتخصص من زواره.

2-الدور البحثي

يشكل إجراء البحوث، بما فيه دراسة مجموعات التحف، وظيفة أخري من الوظائف الأساسية للمتاحف العامة وبالتالي الجامعية. ويمكن أن تقوم المتاحف ببحوث بالتعاون مع متاحف أخري أو مؤسسات اخرى. وتمثل المعارف التي يتم الحصول عليها من خلال هذه البحوث السبيل الوحيد

الذي يتيح للمتاحف أن تحقق كل طاقاتها بما يخدم الجمهور. وتتسم البحوث بأهمية قصوى بالنسبة المتاحف من أجل أن تتيح فرصاً للتفكير في شؤون التاريخ في إطار الظروف القائمة، ومن أجل تفسير مضامين مجموعات التحف وما تمثله، واختيار أشكال عرضها ((**المجلس الدولي للمتاحف ،2015، ص4، 5**).

إذا أرادت المتاحف أن تحقق الغرض من انشائها كأداة تعليمية فاعلة فإن عليها أن تشجع إنجاز البحوث التي تعتبر وسيلة للحصول على المعلومات التي تحرك أنشطة المتحف المختلفة، كما أن الخبرة التي يكتسبها الدارسون بالمتحف كل في مجال تخصصه تجعلهم مصادر معلومات ومحل ثقة الجمهور. والمتاحف وظروفها المادية أو أي كان عدد ونوع المجموعات (العينات) التي تتوافر لديها فليس هناك أي عذر يمنع القيام بالبحوث فيها، وهناك ثلاثة أنواع من البحوث يمكن للمتاحف القيام بها أو يمكن القول إنه يجب على كل متحف القيام بها حسب قدرته (**أميرة عبد الرحيم علي ،2013، ص 48**) وهي:

أ- البحوث التطبيقية: التي تختص بفحص الصناعات التي يحتويها المتحف ويشمل هذا البحث تقصي الحقائق عنها وطرق استعمالها وأهميتها.

ب-البحوث العامة: التي تقوم بها المتاحف في مجال التاريخ الطبيعي وعلوم الأحياء.

ج- البحوث والدراسات التي تقوم حول برامج المتحف وعلاقتها بالجمهور، حتى العروض ذات قيمة علمية يستفيد منها الزوار.

والبحث العلمي يعد أحد أهم أهداف المتحف الجامعي، الذي يحتاج من إدارة المتحف تجهيز المقتنيات المتحفية بشكل محدد، وكذلك مختبرات المتحف وقاعات الدراسة ليقوم المتحف بهذا الدور العلمي الهام. فالبحث يُعرف بأنه تدقيق أو فحص شامل، الغرض منه هو الكشف عن حقائق جديدة والتفسير الصحيح لها مع مراجعة النتائج والنظريات والقوانين المقبولة؛ وعلى ضوء ذلك يتضح أن أقوى البرامج البحثية توجد في المتاحف وخاصة المتاحف الجامعية وما يتعلق بها أو يتفرع عنها من مراكز ومعاهد تعليمية. فنجد أن المعاهد ذات المستوى العلمي العالي تكون لمتاحف متعمقة أو سطحية في تعليمها بمثل ما تكون قوية أو ضعيفة في أبحاثها. وتتنوع البحوث التي تقام بالمتاحف بتنوع المتاحف وطبيعة مقتنياتها ومجموعاتها المتحفية التي هي أساس عملية البحث والاستقصاء، فهناك: المتاحف ذات الطبيعة التكنولوجية والصناعات، مجموعات التاريخ الطبيعي (حيواني ونباتي)، مجموعات المتاحف الجيولوجية، مجموعات علم الآثار والتاريخ والأنثروبولوجيا

والأثنولوجيا والأثنوجرافيا، وبالإضافة إلى مواد الفنون والفولكلور والحياة الشعبية **(محمد حامد إبراهيم، 2020، ص144، 145)**.

كما أن متاحف الجامعات في مجال البحث العلمي لها عدة أهداف فهي تقوم ممثلةً بكوادرها العلمية بعمل مشاريع ميدانية مثل المسح والتنقيب الأثري، والتي يتم من خلالها اكتشاف كميات كبيرة من اللقى والشواهد الأثرية، فيعرض بعضها في المتحف، ويحتفظ بجزء كبير منها داخل مستودعات المتحف. ويستفيد كثيرٌ من الباحثين من وجود هذه اللقى الأثرية للدراسة والبحث والتحليل؛ والتي تشكل مادة أصيلة للبحث العلمي سواء كان ذلك للأكاديميين أو الطلبة حيث تكون في كثيرٍ من الأحيان المادة الرئيسة لمشاريعهم البحثية أو رسائلهم الجامعية **(ناصر سعيد الجهوري وآخرون،2019، ص 70)**.

ومماسبق يتبين أن القيام بالبحث العلمي للمتاحف أمر هام وحيوي كما هو بالنسبة للجامعة بل يعتبر أمراً مسلم به نظراً لوجود المتحف داخل الجامعة، فإذا لم يكن هناك مبرر للمتاحف العامة القيام بالبحوث، فحرى بمتاحف الجامعة القيام بهذه الوظيفة لأنها موجودة على أرض خصبة بمختلف العلوم والتخصصات والإمكانات العلمية والبشرية القادرة على البحث والنقد والابتكار وهي: أرض الجامعة.

3-الدور الاجتماعي (خدمة المجتمع وتنمية البيئة)

لقد بات يُنظر إلى المتاحف بشكل متزايد في جميع البلدان على أنها جهات تؤدي دوراً رئيسياً في المجتمع وعلى أنها تشكل عاملاً لتحقيق الاندماج والتلاحم على الصعيد الاجتماعي. ومن هذا المنطلق، فإن بإمكان المتاحف الجامعية أن تساعد المجتمعات المحلية في مواجهة التغيرات والتحديات التي يشهدها المجتمع، بما في ذلك التغيرات التي تؤدي إلى تزايد أوجه التفاوت وتفتت الروابط الاجتماعية.

كما يمكن للمتاحف أن تشكل أماكن للتفكير والنقاش بشأن قضايا تاريخية واجتماعية وثقافية وعلمية، إضافة إلى أنها تعزز احترام حقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين. فالمتاحف كأماكن عامة ذات أهمية حيوية بإمكانها أن تؤدي دوراً هاماً في تنمية الروابط الاجتماعية وفى بناء روح المواطنة. وأن تكون المتاحف أماكن مفتوحة للجميع وأن تلتزم بتمكين الجميع من دخولها **(المجلس الدولي للمتاحف ،2015، ص4، 5)**

ولا يقتصر رواد متحف الجامعي فقط على البيئة الجامعية من طلبة وأكاديميين، وإنما قد يتسع إلى عموم الجمهور والسياح في الدولة. وفي هذه الحالة يشبه المتحف الجامعي بقية المتاحف الأخرى العامة. وفي بعض الاحيان يكون موقع مثل هذه المتاحف الجامعية خارج إطار الحرم الجامعي، حيث يمكن الوصول إليه والاستفادة منه بواسطة عدد كبير من الفئات المختلفة من الزوار. وتعود غالبية هذا النوع من المتاحف إلى الجامعات الكبيرة ذات التاريخ الطويل مثل جامعة أكسفورد في المملكة المتحدة **(ناصر سعيد الجهوري وآخرون،2019، ص 70).**

كما تلعب المتاحف دورًا أساسيًا في تحقيق الوظيفة الاجتماعية لأي جامعة حديثة. ففي الواقع، تعتبر المتاحف أداة فعالة للغاية تمتلكها الجامعات لتعزيز الثقافة بأوسع معنى للكلمة وتقديمها للمجتمع الخارجي. وبيئة المتحف، التي بتعريفها مفتوحة للجميع، والمجموعات التي تحتضنها، والمعارض التي تقدمها، والمؤتمرات والدورات المجانية التي تنظمها، والملاحظات والعروض التوضيحية التي يمكن أن تحدث، تسلط الضوء على الجامعة وتعزز الثقافة المفتوحة والمعاصرة والتفكير **(Fernando Bragança , 2010, p7)**. وهو ما يؤكد على دور المتاحف الجامعية في خدمة المجتمع.

المتاحف هي أماكن للمعرفة منها يمكن أن تنشأ للتغييرات الاجتماعية؛ اذ تركز على الوعي الاجتماعي حول الوضع الحالي للعالم فإذا لم تبتكر المتاحف الجامعية من خلال إقامة معارض أو ورش عمل ديناميكية، فمن سيقوم بهذا؟ تتطلب المعارض استراتيجيات بديلة تسمح، بتضمين آراء ومضامين مختلفة فيما يتعلق بنفس الموضوع، فيما هو أبعد من مجرد الفن أو العلوم. من هذا المنطلق، لا يمكن للمتاحف الجامعية أن تقتصر على سرد قصصها أو تبقى ضمن الحدود المريحة للقرن التاسع عشر، حيث أنها جزء من المطالب الاجتماعية الجديدة التي تواجه مجتمعاتها بشجاعة، من الطلاب الأصغر سناً حتى الباحثين الكبار (**Blanca María Cárdenas, 2019 ,P227).**

ومما سبق يمكن القول أنه لوظائف المتحف الجامعي والتي هي وظائف الجامعة، نجد أنها مجتمعة قادرة على تحقيق أهداف التنمية المستدامة بأبعادها الثلاثة (الاقتصادي والاجتماعي والبيئي) حيث تقوم وظيفتها التدريسية بتقديم تعليم مستمر وشامل لكل الموضوعات ولكل فئات المجتمع مما يساعد على النمو الاقتصادي، ونمو اقتصاد المعرفة والذي هو أيضا نتاج الوظيفة البحثية سواء للمتحف أو للجامعة. كما أن البعد الاجتماعي يتحقق بإتاحة التعليم المستمر والجيد للجميع من

خلال القيام بالوظيفة الاجتماعية والتواصل مع مؤسسات المجتمع الاخرى وإقامة شراكات تخدم التعليم المستدام.

الخطوة الثالثة: الدور الفعلي للمتاحف بالجامعات المصرية في التنمية والتعليم المستدام

أولاً: المتاحف بالجامعات المصرية: اعدادها ومهامها

تضم مصر عدة متاحف تابعة للجامعات يصل عددها (41) متحفاً موزعة علي المحافظات المختلفة توجد هذه المتاحف ببعض الكليات الجامعية، ويكون لها دور هام في العملية التعليمية وهي بديل الزيارة لبعض مواقع الآثار والعلوم، ويضم بعضها إما قطع أصلية أو حتى نماذج ومستنسخات ومجسمات وتضم ما يلي **(جلال أحمد أبو بكر، 2014، ص27، 28)**:

- متحف قبة جامعة الآثار – جامعة القاهرة.
- متحف كلية الآثار – جامعة القاهرة.
- متحف الفنون الجميلة بكلية آداب الإسكندرية.
- متحف جامعة الزقازيق (أجمل وأكمل المتاحف الجامعية).
- متحف التشريح وعلم الأمراض بكلية طب اسكندرية.
- المتحف الطبي بقصر السكاكيني بالقاهرة.
- المتحف الصحي بعابدين.
- متحف الفن الحديث – كلية الفنون الجميلة – جامعة المنيا.
- المتحف التعليمي للفونا المصرية – كلية العلوم – جامعة أسيوط.
- متحف النباتات الطبية–كلية الصيدلة–جامعة اسيوط
- متحف الآثار – كلية الآداب – جامعة الإسكندرية.
- متحف آثار المعهد العالي لدراسات الشرق الأدنى القديم – جامعة الزقازيق.
- متحف العلوم – جامعة دمياط.
- متحف تاريخ الطب – القصر العيني.
- متحف المخطوطات القديمة بالجامع الازهر.

- متاحف كلية العلوم (متحف علم الحيوان – الحديقة النباتية – المعشبة النباتية – وحدة الميكروسكوب الالكتروني–متحف الجيولوجيا) جامعة كفر الشيخ
- متحف قصر الزعفران الاثري–كلية الاثار – جامعة عين شمس
- المتاحف الجامعية بجامعة جنوب الوادي وتضم عدد من المتاحف الجامعية بعدد من الكليات منها–كلية العلوم–الهندسة – الطب البشري –العلاج الطبيعي –الطب البيطري – الاثار–التربية الرياضية –التمريض –التربية الفنية.
- متاحف جامعة اسوان (متحف الجيولوجيا – متحف الحيوان)
- متاحف كلية الطب البيطري (متحف التشريح–متحف الحياة البرية) جامعة السويس
- متحف الاديب كوموجو–معهد كونفوشيوس–جامعة السويس
- متحف الاثار – كلية الاثار –جامعة سوهاج
- متحف التشريح وعلم الاجنة – كلية الطب البيطري – جامعة اسيوط
- متاحف كلية العلوم (متحف الحيوان – متحف النبات – متحف الحشرات –المتحف الجيولوجي) جامعة المنيا

كما توجد ايضا المتاحف العلمية والتي تتبع مؤسسات أخرى أو جامعات خاصة كمتحف التاريخ الطبيعي التابع لحديقة الحيوان بالجيزة، ومتحف الأسماك التابع لحديقة الأسماك بالقاهرة، متحف التشريح بجامعة فاروس الخاصة بالإسكندرية، ويخدم هذا المتحف كلية الصيدلة وطب الاسنان والعلوم الطبية المساعدة والعلاج الطبيعي، وغيرها من المتاحف الموجودة بالجامعات الخاصة.

وفيما يلي امثلة لبعض المتاحف التابعة للجامعات بمصر**(جلال أحمد أبو بكر، 2014، ص94، 95):**

1–متحف قبة جامعة القاهرة

ويعتبر من النماذج الهامة حيث يضم أكبر مجموعة من العملات على مستوي العالم بعد المتحف البريطاني كما يضم مجموعة من التماثيل البرونزية ومجموعة نادرة من وثائق الجملة الفرنسية والتي لم يأخذها نابليون.

2–متاحف كلية الآثار – جامعة القاهرة :

يمكن اعتبار متحفي كلية الآثار من اهم المتاحف التعليمية في مصر والتي تقام لتطبيق الدراسة العملية لطلاب الكلية على جانب دراساتهم النظرية وأغلب محتوياته من نتائج حفائر الكلية

بمناطق الفسطاط وعرب الحصن وتونا الجبل إلى جانب حفائر منطقتي سقارة واللاهون، ويسهم المتحف في خدمة العملية التعليمية تماماً كما تسهم الحفائر في الدراسة العملية لطلاب الكلية في التطبيق العملي لدراسة فن الحفر والتنقيب إضافة إلى خدمة طلاب الترميم والدارسين بالدراسات العليا.

3-متحف الآثار المصرية:

يقع مبني متحف الآثار المصرية بالطابق الثالث فوق مبني المكتبة ويضم آثار منذ عصور ما قبل التاريخ وحتى العصر اليوناني الروماني وقد كانت نواة مجموعة المتحف من نتاج حفائر الكلية عندما كانت قسما تابعا لكلية الآداب فضلاً عن مجموعة إهداءات من المتحف المصري، وقد صدر أخيراً دليل للمتحف يحوي وصفا دقيقا للقطع الأثرية عام 2009م.

4-متحف الآثار الإسلامية:

تم افتتاح هذا المتحف عام 1945م ويقع في الطابق الرابع أعلى مبني متحف قسم الآثار المصرية وأغلب معروضاته من الحفائر بمنطقة الفسطاط وغيرها من مناطق الآثار الإسلامية فضلا عن الاهداءات من أهم مقتنيات المتحف مجموعة الأواني الخزفية والقيشاني من طرز فنية متنوعة من مصر وبلاد الشام وإيران والعراق والصين وتركيا وبلاد الاندلس ترجع غالبيتها إلى الفترة ما بين القرن الثاني وحتى الثاني عشر الهجري.

5-متحف الفن الحديث جامعة المنيا:

تأسس هذا المتحف التابع لكلية الفنون الجميلة جامعة المنيا عام 2002م وافتتح للزيارة عام 2004م أسسه الدكتور أحمد نوار وهو مؤسس الكلية ومبني المتحف يتكون من ثلاث طوابق كل طابق على مساحة 2500م2. والمتحف مؤسسة فنية وثقافية وتعليمية للطلاب فهو أول متحف للفن الحديث في مصر الوسطي.

يتبين مما سبق أن معظم هذه المتاحف حديثة النشأة وأقدمها كان متحف جامعة القاهرة، وأغلبها لم يكن مهيأ له مكان مناسب أو موقع مناسب فمعظمهم يقع في طابق أحد الكليات أو حجرة في مبني إداري بالكلية، وهو ما يدل على ضعف الإمكانات المادية رغم عظم الأهداف والغايات، فضلا عن المشكلات التي تواجه مثل هذه المتاحف لحداثة نشأتها.

ثانياً: التنمية والتعليم المستدام بالجامعات المصرية

ويتناول هذا المحور التنمية والتعليم المستدام علي النحو التالي:

1- التنمية المستدامة وأهدافها Sustainable Development

كلمة تنمية جاءت من الفعل ينمي اما كلمة مستدامة فهي الاستمرارية ومن هنا فالتنمية المستدامة تعني زيادة مستمرة أو النماء باستمرار، والتنمية المستدامة تتكون من ثلاث محاور لتحقيق استدامة التنمية بطريقة متوازنة من الجانب الاقتصادي والاجتماعي وحماية البيئة"(**UN sustainable development goals,2023)**. فالاستدامة عبارة عن قدرة نظام معين على إحداث تحسن مستمر يتسق مع القيم العميقة للأغراض الإنسانية، كما أنها عبارة عن التركيز، فالتطوير على الجوانب المهمة بشرط بأن يستمر لفترة طويلة، وأنه سوف يحقق أهدافه بدون المساس بالآخرين سواء في الوقت الحالي أو مستقبلاً. ومن هنا نجد ان المفهوم يركز على المداومة والمواصلة المستمرة.

التعليم المستدام Sustainable Education أو التعليم من أجل التنمية المستدامة **Education FOR Sustainable Development** وهو " عملية تعلم مدى الحياة ويشكل جزء لا يتجزأ من التعليم الجيد الذي يعزز الابعاد الادراكية، والاجتماعية والعاطفية والسلوكية للتعلم. وهو تعليم شامل يحدث تحويلا ويغطي مضامين التعلم ونتائجه والنهج التربوي وبيئة التعلم بحد ذاتها"**(منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة اليونسكو، 2022، ص 8)** .

والتعليم المقصود في أهداف التنمية المستدامة هو التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع مدى الحياة، فالتعليم من أجل التنمية المستدامة يزوّد المتعلّمين بالمعارف والمهارات والقيم والمواقف اللازمة لاتخاذ قرارات مستنيرة وتدابير مسؤولة تضمن سلامة البيئة، والاستدامة الاقتصادية. وهو عنصر تمكيني رئيسي لتحقيق جميع أهداف التنمية المستدامة **(اليونسكو، 2022، ص 8)**.

لقد وافقت الجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر 2015م على " خطة التنمية المستدامة لعام 2030"، حيث أجتمع رؤساء دول وحكومات وكبار المسؤولين في الأمم المتحدة وممثلون للمجتمع المدني، في نيويورك، في أيلول/سبتمبر 2015، في إطار الدورة السبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة، بهدف اعتماد الأهداف الجديدة للتنمية المستدامة. وتشكل هذه الأهداف برنامجا عالميا وطموحا للتنمية المستدامة. وشاركت اليونسكو في تصور هذا البرنامج ليكون "من الشعوب ولصالحها". وقد بدأ تنفيذ أهداف هذه الخطة في 1 يناير 2016م رسمياً، حيث تغطي تلك الأهداف

الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة وهي: النمو الاقتصادي، الاجتماعي، وحماية البيئة، وتمثلت تلك الأهداف في سبعة عشر هدفاً ركز بعضها على التعليم مثل: The 17 Sustainable Development Goals، **(unesco United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization,2023)**

- ضمان التعليم الجيد الشامل والمنصف، وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع.
- تحقيق المساواة بين الجنسين، وتمكين جميع النساء والفتيات.
- بناء بنية أساسية مرنة، وتعزيز التصنيع الشامل والمستدام وتعزيز الابتكار.
- الحد من عدم المساواة داخل وبين البلدان.
- تعزيز المجتمعات السلمية والشاملة للتنمية المستدامة، وإتاحة الوصول إلى العدالة للجميع، وبناء مؤسسات فعالة وخاضعة للمساءلة الشاملة للجميع على جميع المستويات.
- تعزيز وسائل التنفيذ، وتنشيط الشراكة العالمية من أجل التنمية المستدامة.

ومن أجل تنفيذ تلك الأهداف تم إنشاء مركز البحوث والتنمية المستدامة العالمي The World Sustainable Development Research and Transfer Center (WSD-RTC)، وهو مركز أبحاث يساعد في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة حيث يعتمد على أصحاب المصالح المتعددة، ويجمع أفضل المعارف والتقنيات المتاحة بشأن التنمية المستدامة، وشعارهم " نحو عالم أكثر استدامة وصحة"، وهذا يعني أنه يركز على الأمور المتعلقة بالتنمية المستدامة ككل، وتتضح فلسفة المركز في أن التنفيذ الشامل لمقاييس الاستدامة لا تتطلب اتخاذ قرارات سياسية فحسب، بل يتطلب أيضاً البحث الملموس، وبناء القدرات ونقل التكنولوجيا، بالإضافة إلى تحسين التعاون، وتبادل المعلومات والبيانات بين المؤسسات.

- **مؤشرات التنمية المستدامة**

تتمحور المؤشرات حول توصيات أجندة القرن الحادي والعشرين التي حددتها الأمم المتحدة وهي:

أ) **المؤشرات الاجتماعية:** وتعني توفير الظروف للدول والبشر حتى يتمكنوا من تحقيق؛ المساواة الاجتماعية، وتحقيق العدالة في توزيع الثروات والقضاء على الفقر وتوفير الرعاية الصحية للجميع؛ واتاحة وإعادة توجيه التعليم الجيد والشامل مدى الحياة نحو سبل التنمية

ومجالاتها وزيادة فرص التدريب؛ والنمو السكاني وقدرته على انجاح أو إفشال خطط التخطيط الاقتصادي والعمراني للدول وبالتالي تحقيق التنمية المستدامة.

ب) المؤشرات الاقتصادية: وتشمل قضايا البنية الاقتصادية وأنماط الإنتاج والاستهلاك في الدول؛ فبالنسبة للبنية الاقتصادية يقيِّم أداء الدول اقتصادياً من خلال معدل نصيب الفرد من الناتج المحلي، والميزان التجاري للدول، ومدى نصيب الفقراء من الدخل القومي. أما أنماط الإنتاج والاستهلاك غير المستدامة فهي تستنزف الموارد.

ج) المؤشرات المؤسسية: تتمثل في عنصرين هما :

- الإطار المؤسسي ويشمل إنشاء أُطر مؤسسية مناسبة لتطبيق مبادئ التنمية المستدامة بوضع استراتيجية وطنية لكل دولة، للتوقيع على الاتفاقيات العالمية في مجال التنمية المستدامة.
- قدرة المؤسسة على تحقيق التنمية المستدامة خلال الإمكانات البشرية والعلمية والاقتصادية والسياسية.

وفي ظل المؤشرات السابقة يجب الا ننسي العنصر البشري المحرك لأي مشروع تنموي والذي هو هدفها النهائي في الوقت ذاته، ويعتبر تمكين العنصر البشري وقدرته على توليد المعرفة ونشرها هو سلاح المواجهة لكل العقبات التنموية **(أماني إبراهيم وآخرون،2019، ص409)**. ويجب ألا ننسى أيضا أن التنمية المستدامة تشمل العديد من الخصائص التي تجعلها تنمية مخططة هادفة وشاملة ومستمرة طويلة الأجل تعتمد على تقدير الإمكانات وتراعي في ذات الوقت حقوق الأجيال القادمة في الموارد الطبيعية الموجودة. كما أنها تراعي احتياجات البشر لتحسين نوعية حياتهم. وتدعو إلى عدم استنزاف الموارد الطبيعية أو تلوثها، والحفاظ على المحيط الحيوي للبيئة. وتنسيق سياسات استخدام الموارد مع توجيه الاستثمارات والبدائل التكنولوجية؛ لتحقيق تنمية متكاملة.

ثالثاً: علاقة المتاحف الجامعية بمصر بالتنمية والتعليم المستدام

طبقاً لمنظمة اليونسكو يعد التعليم عنصر تمكيني لتحقيق جميع اهداف التنمية المستدامة التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع مدى الحياة هو المقصود هنا، فالتعليم من أجل التنمية المستدامة يزوّد المتعلّمين بالمعارف والمهارات والقيم والمواقف اللازمة لاتخاذ قرارات مستنيرة وتدابير مسؤولة تضمن سلامة البيئة، والاستدامة الاقتصادية. **(اليونسكو، 2022، ص 8)**.

والتعليم المستدام هو الرؤية التعليمية التي تسعى لإيجاد التوازن بين رفاهية الانسان والنمو الاقتصادي مع استدامة الموارد الطبيعية والبيئية من خلال توفير حياة أفضل للفرد والمجتمع في الحاضر والمستقبل، فضلا عن المساهمة في حماية البيئة وتعزيز التماسك الاجتماعي؛ أي ان استدامة التعليم تعني استجابة قطاع التعليم للتحديات الناتجة من التغيرات البيئية عن طريق المناهج الدراسية التي تمكن الأجيال في الحاضر والمستقبل من المحافظة علي الموارد الطبيعية المحدودة والتصدي للمشكلات التي تواجه المجتمع، او البيئة(باسمة سليم ،2024، ص 420).

ولكي تتمكن مؤسسات التعليم وخاصة الجامعات من تحقيق مفهوم الاستدامة في التعليم، لابد من تحقيق مجموعة من المتطلبات التي تحدد الالتزامات الواجبة على تلك المؤسسات وتحدد أهدافها وفلسفتها ودمج مفهوم الاستدامة في مناهجها الدراسية، وتعزيز مهارات البحث العلمي لدى الطلاب بما يمكنهم من تحسين مستوى جودة الحياة للحاضر والمستقبل، حيث تلعب المؤسسات الاكاديمية دورا أساسيا في تطبيق الاستدامة العلمية واستدامة التعليم بالتركيز علي المناهج التعليمية العليا، فالاستدامة في المؤسسات الاكاديمية تعني اعتبار الجامعات مدنا صغيره لها تأثيرات كبيرة علي البيئة، وذلك لتعقد مبانيها ولتعدد أنشطتها العلمية والاجتماعية والتعليمية التي تجرى داخل حدودها(باسمة سليم،2024، 421، 422).

يعتبر التعليم هو حجر الأساس في تحقيق التنمية المستدامة بل ومطلب رئيس لها، وعليه فإن تغير المناهج الدراسية بما يدعم التفكير المستدام في التعليم، من المحركات التي تساعد على تحقيق استدامة التعليم سواء باستخدام أساليب التعلم النشط او التفاعلي المعتمد علي الطالب، او التعليم المعتمد على الاستكشاف والوصول الي المعرفة، فاستخدام المتحف في النظام التعليمي، يعد تقنية نقل العملية التعليمية من مفهوم التعليم بالتلقين والحفظ إلى التعلم النشط من خلال التفاعل المباشر مع الخبرات الواقعية التي يقدمها المتحف. كما تسعي المتاحف الجامعية لمواكبة التطور لتقدم مناهج تعليمية وثقافية مستندة في ذلك على تقديم المعلومات التي تمثلها المعروضات في المتحف **(عصام عيسى، 2017، ص 81).**

ولعل من مبررات استخدام التنمية المستدامة في التعليم الجامعي ما يعود للتطور الحادث علي الوظيفة التدريسية للجامعة، فالوظيفة التدريسية للجامعة لم تعد تعتمد علي الأنماط التقليدية في التدريس، والتعليم القائم علي تلقين الطلاب للمعرفة بدون بحث او مشاركة؛ فوظيفة الجامعة في دول العالم المعاصر أصبحت تهتم بتنمية مهارات التفكير والتحليل والربط بين المناهج وبين الواقع

المعاش، واشراك الطلاب في الوصول للمعرفة وهو ما تدعمه المتاحف الجامعية من خلال اهدافها وبرامجها وأنشطتها وخدماتها المختلفة التي تقدمها (باسمة سليم،2024، 427).

وعلاقة المتاحف الجامعية المصرية بالتنمية المستدامة والتعليم المستدام تتحقق من خلال جعل اهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالتعليم والتعليم المستدام واقعا ملموسا، حيث تضمن اكتساب جميع المتعلمين المعارف والمهارات اللازمة وخاصة ان التعليم يعد عنصر تمكيني يساهم بشكل أساسي في تحقيق اهداف التنمية المستدامة، فتلعب المتاحف دورا محوريا في تحقيق هذه الأهداف بمختلف جوانبها سواء كانت اقتصادية او اجتماعية او بيئية (سمية سيد،2020، ص 523).

الخطوة الرابعة متحف اليرموك الجامعي والتنمية والتعليم المستدام

تتضمن هذه الخطوة نبذه عن جامعة اليرموك ورؤيتها ورسالتها والقيم الحاكمة ثم تناول متحف اليرموك الجامعي بالمملكة الأردنية وعلاقته بالتنمية والتعليم المستدام.

أولاً: نبذه عن جامعة اليرموك

أُنشئت جامعة اليرموك بأمر ملكي بتاريخ 1976م، حيث صدر الامر بإنشاء جامعة اليرموك في محافظة إربد شمال المملكة الأردنية الهاشمية، وقد استمدت هذا الاسم من معركة اليرموك الخالدة التي وقعت على نهر اليرموك في شمال الاردن. وتُعد جامعة اليرموك ثاني جامعة رسمية أُنشِئت في المملكة الأردنية الهاشمية ويبلغ عدد طلبتها في السنة الأولى (640) طالبًا، وخال هذه الفترة تطوّرت الجامعة حتّى وصل عدد طلبتها في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2020/2021م، إلى (38901) طالب وطالبة موزعين على (15) كلية، وتشمل (66) تخصصًا من مستوى البكالوريوس و(66) برنامجًا من مستوى الماجستير، و(16) برنامجًا من مستوى الدكتوراه، وبرنامجين من مستوى الدبلوم العالي. ولموقع جامعة اليرموك داخل مدينة إربد أثر واضح في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وعلى المستوى الإداري، فإن الجامعة قد أعطت الاهتمام الكافي بالطاقم الإداري من خلال وضع التشريعات والسياسات واللوائح الواعدة ذات الكفاءة العالية. وحرصت الجامعة على تطبيق معايير الجودة المحلية والعالمية في جميع كلياتها وبرامجها، فقد حصلت بعض الكليات على شهادة الجودة العالمية، ودخلت بعض البرامج في التصنيفات العالمية QS **(جامعة اليرموك، 2021، ص 21)**.

ولقد أخذت جامعة اليرموك مكانتها المرموقة على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي، من خال سمعتها الأكاديمية، وحصول كثير من أعضاء هيئة التدريس على شهادات الدكتوراه من جامعات عالمية مرموقة، ومن خال النشاط البحثي المتميز، وحصول عدد من أعضاء هيئة التدريس على الجوائز المحلية، والعربية، والعالمية. وتبوّأ العديد من خريجي الجامعة المواقع القيادية في المملكة، وقد شغل الكثير من خريجي الجامعة؛ المواقع الأكاديمية المتقدمة في الكثير من الجامعات والمراكز البحثية المختلفة **(جامعة اليرموك ،2021، ص 21)**.

ثانياً: رؤية جامعة اليرموك ورسالتها والقيم الحاكمة

تنص رؤية جامعة اليرموك علي " الريادة والتميز في مجالات التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع؛ لتتبوأ جامعة اليرموك مكانةً مرموقة أردنياً وإقليمياً وعالميا".

أما رسالتها فتتمثل في " إعداد الكفاءات العلمية في مختلف حقول العلم والمعرفة من خلال تقديم تعليم متميز، وإنتاج بحث علمي إبداعي يخدم المجتمع ويسهم في بناء اقتصاد المعرفة من خلال إيجاد بيئة جامعية محفزة للإبداع، وحرية الفكر والتعبير والاستجابة لمتطلبات المجتمع والتطور العلمي".

ويتطلب نجاح الخطة الاستراتيجية للجامعة تحديد مجموعة من القيم الحاكمة التي تمثل المنطلق الأساسي الحاكم لسلوكيات أبناء الجامعة كافة، غير أن مجرد تحديد تلك القيم لا يعد كافيا في حد ذاته لتحقيق الخطة، وتحتاج تلك القيم إلى عمليات تدعيم مستمرة لكي تتحول من مجرد شعارات إلى أفعال قوية ومؤثرة وإلى أساس متين للتعاملات الجامعية للمستويات كافة. ويمثل التميز الأكاديمي المحور الرئيس للقيم الحاكمة للجامعة، وهذه القيم هي **(جامعة اليرموك، 2023)**:

1. الالتزام الاجتماعي والأخلاقي: تسعى جامعة اليرموك إلى تحقيق أعلى مستويات الالتزام الاجتماعي والأخلاقي، وترسيخ قيم الوسطية والاعتدال والمساواة بما يتماشى مع تعاليم الدين السامي الحنيف، والعادات والتقاليد العربية الأصيلة، والمثل الإنسانية العليا.
2. الانتماء: السعي نحو تحقيق أعلى مستويات الانتماء الوطني الصادق لطلبتها والعاملين فيها وتعزيز الروح الوطنية، ووضع المصلحة العامة فوق كل المصالح الشخصية.

3. الرؤية العالمية: تتبنى الجامعة رؤية عالمية من حيث المبادئ والمعايير الإنسانية العالمية، وتسعى إلى التفاعل الإيجابي مع جميع الثقافات، وفتح أبواب التعاون مع جميع الجامعات والمراكز البحثية العالمية المتميزة.
4. الشمولية: تسعى الجامعة إلى تحقيق الشمولية في تكامل أشكال المعرفة المختلفة، وتوسيع رقعة التخصصات والاهتمامات البحثية التي تركز عليها.
5. الجودة: تلتزم الجامعة بمعايير تربوية رفيعة المستوى، ساعية دائما إلى تطوير العملية التعليمية والبحث العلمي وخدمة المجتمع وفق أرفع مستويات الجودة والنوعية.
6. مكافأة الأداء المتميز والمساءلة: الاقتناع بأن السلوك الإيجابي والمتميز لأعضاء مجتمع الجامعة جميعها يدعم من خلال خطط الجامعة لمكافأة الأداء المتميز للعاملينِ فيها. وبالقدر نفسه فإن الجامعة سوف تفعل نظام مساءلةٍ للعاملين، وخصوصا القيادات الأكاديمية والإدارية.
7. الشفافية والحرية الأكاديمية: تشجع الجامعة الانفتاح والتفاعل مع الآخرين، وتؤكد اهتمامها بقيم العدل والنزاهة والحرية الأكاديمية.
8. اللامركزية: أن تشارك أطراف الجامعة جميعها في عملية صنع القرار واتخاذه. ويتحقق ذلك من خلال تدعيم القرارات على مستوى الأقسام والكليات والوحدات الإدارية والطلبة. وتدعم الجامعة التوجه نحو مزيد من اللامركزية في صنع القرار واتخاذه.
9. المؤسسة المتعلمة: الاقتناع بأن التقدم الملموس يتحقق من خلال تعديل الممارسات الجامعية لاستيعاب تطورات العلم والتكنولوجيا الحديثة وتطبيقاتها في مجالات التدريس والبحث العلمي.

وباستقراء القيم الحاكمة للجامعة يلاحظ انها كذلك تمثل المنطلق الأساسي الحاكم لسلوكيات أبناء الجامعة كافة، وهو ما ينسحب بدوره على العاملين والمتعاملين مع المتحف الجامعي باعتبارهم ابناءً للجامعة، فالالتزام الاجتماعي والأخلاقي، والسعي نحو تحقيق الانتماء الوطني، والتفاعل مع الثقافات والتعاون مع المراكز البحثية والتكامل بين فروع المعرفة، والتطوير المستمر لخدمة التعليم والبحث العلمي والمشاركة الفعالة في المجتمع تعتبر اهدافاً تسعي متاحف جامعة اليرموك لتحقيقها ، حيث تضم العديد من المتاحف المتخصصة منها: متحف التراث الأردني، ومتحف التاريخ الطبيعي، ومتحف المسكوكات.

ثالثاً دور متحف اليرموك الجامعي في التنمية والتعليم المستدام

يعد متحف التراث الاردني جزءًا من كلية الآثار والانثروبولوجيا في جامعة اليرموك، وتم افتتاحه عام 1988م. يقدم المتحف نشاطات كثيرة للمجتمع المحلي وللطلبة وللباحثين والزوار، من ضمنها المعارض والمحاضرات والزيارات، ويعد المتحف مكملاً لما يقوم به علماء الآثار والانثروبولوجيا والنقوش من أعمال تساعد في تفسير تاريخ الاردن. ويوضح المتحف مراحل التطور الحضاري التي شهدها الاردن خلال الفترات الزمنية المتعاقبة، والتركيز على العلاقات والاتصالات الثقافية، والتوزيع السكاني، والحياة الاقتصادية، ومختلف المظاهر الحضارية. كما ويضم المتحف قاعة للمسكوكات افتتحت مؤخرًا استكمالا للدور الريادي الذي يقوم به متحف التراث الاردني في مجال توثيق تراث الاردن الحضاري وحفظه **(متحف التراث الاردني، 2023)** .

ويعد هذا المتحف من المرافق الحيوية والمهمة في جامعة اليرموك، لمساهمته في عرض قصة الإنسان منذ أقدم العصور، ولعنايته بدراسة الانسان وتراثه وعلاقاته المختلفة مع بيئته الاجتماعية والجغرافية. وقد افتتح المتحف عام 1988 بالتعاون مع الحكومة الألمانية. وقد صُمم المتحف وأقسامه بطريقة تُراعي التنوع والترابط الكبير بين التخصصات الأكاديمية الموجودة في كلية الآثار والأنثروبولوجيا، حيث يعرض المتحف قصة الإنسان وتاريخه عبر مراحل التطور الرئيسة بأسلوب منهجي يعكس ويخدم تخصصات الكلية المختلفة ويسهل على الزائر فهم هذه القصة من خلال نصوص مختصرة ومعروضات منتقاة ووسائل إيضاحية تناسب الزوار من فئات المجتمع كافة والمختصين على حد سواء **(متحف التراث الاردني، 2023)**.

1. وصف المتحف

يتكون المتحف من طابقين: الطابق الأول، والبيت الريفي، والطابق الثاني، وقاعة المعروضات المؤقتة، والساحة الخارجية للمتحف، وقاعة المسكوكات. يحتوي الطابق الأول على قاعة العرض الرئيسة في المتحف والتي تشتمل على أربع صالات. خُصصت الصالة الأولى للمعروضات المتعلقة بعصور ما قبل التاريخ في الأردن حيث تتمثل بمرحلة الصيادين وجامعي النباتات ومرحلة ظهور وتطور الزراعة والمجتمعات القروية الزراعية. وتعرض الصالة الثانية العصور التاريخية الأولى في الأردن حيث تظهر دويلات المدن والأقاليم والمجتمعات الرعوية والبدوية المبكرة. أما الصالة الثالثة فتعرض الأردن خلال الفترة الكلاسيكية ويبرز فيها دور السكان المحليين أثناء

الفترات النبطية والرومانية والبيزنطية. وتُقدم الصالة الرابعة الأردن خلال الفترة الأسلمية وتعرض لبعض الصناعات والحرف اليدوية التقليدية **(متحف التراث الاردني، 2023)**. ويحتوي الفناء الداخلي للمتحف على نموذجاً لبيت ريفي من شمال الأردن تظهر فيه العناصر الأساسية للعمارة المحلية كالغرف ذات العقود المتقاطعة والأقواس والواجهات ذات الأقواس. ويضم المتحف في طابقه الأول قاعة مخصصة للمعارض المؤقتة أو المتنقلة التي تُجلب من المتاحف الأخرى أو المعارض المختصة باللقى الجديدة أو بمواضيع معينة. في حين تحتوي الساحة الخارجية للمتحف على بعض العناصر والقطع الأثرية كالتوابيت والقطع والأعمدة الحجرية واللوحات الفسيفسائية **(متحف التراث الاردني، 2023)**.

ويختص الطابق الثاني في المتحف بعرض مواضيع خاصة تتعلق بالتطور التكنولوجي في الأردن مثل التطور في صناعة الأدوات الحجرية وفنون النحت في الصخر والتعدين وصناعة القش وتقنية النسيج وصناعة الفخار وصناعة الزجاج. كما تم مؤخراً افتتاح قاعة عرض جديدة في هذا الطابق تختص بالحضارة النبطية **(متحف التراث الاردني، 2023)**.

كما يضم المتحف قاعة منفصلة مخصصة بالكامل للمسكوكات أنشئت عام 2002. تهدف لحفظ وتوثيق موجودات المتحف من المسكوكات والقطع النقدية المهمة، واستعراض نشأة المسكوكات وتطورها عبر العصور، ورصد الدراسات والبحوث المختصة في علم المسكوكات. تشتمل هذه القاعة على عرض متخصص للمسكوكات وفق التسلسل التاريخي، ابتداءً من بداية ظهور النقود وحتى عبر الفترات الهلنستية والنبطية والرومانية والبيزنطية والإسلامية وحتى الفترة الهاشمية الحديثة. ويتضمن العرض إعادة تمثيل لدار ضرب إسلامية وفرن سبك وأهم الأدوات المستخدمة في سك النقود.

2. رؤية المتحف ورسالته وأهدافه

يسعى متحف التراث الأردني إلى جلب أسلوب الحياة الثقافي إلى قلب تجربة جامعة اليرموك للطلاب والعلماء والزوار من جميع الأنواع باعتباره أحد المتاحف الفريدة في محيط أكاديمي. من خلال تعزيز التفكير النقدي ومحو الأمية البصرية والحوار والتعاطف، يطمح المتحف إلى إثراء التجربة الإنسانية وتعزيز المواطنة **(متحف التراث الاردني، 2023)**.

ويقوم المتحف بجمع وحفظ ودراسة وعرض وتحفيز تقدير وتعزيز المعرفة بالتراث الثقافي الذي يمثل بشكل جماعي أوسع طيف من الإنجازات البشرية عبر الزمن على أرض الأردن بأعلى

مستوى من الجودة، كل ذلك في خدمة الجمهور والطلاب والباحثين، ووفقًا لأعلى المعايير المهنية **(متحف التراث الاردني، 2023)**.

وتتحدد أهداف المتحف بمقتضي المادة رقم(3) **(متحف التراث الاردني، 2019)**. من تعليمات متحف التراث الأردني في جامعة اليرموك رقم (7) لسنة 2019 والصادرة بمقتضي المادة (1/7) من قانون الجامعات الأردنية رقم (18) لسنة 2018 يهدف المتحف إلى ما يلي:

أ- جعل المتحف من المرافق الحيوية والمهمة في جامعة اليرموك.

ب- المساهمة في عرض قصة الإنسان منذ أقدم العثور بأسلوب منهجي وعلمي.

ج- التسهيل على الزائر والباحث فهم القصة من خلال نصوص مختصرة ومعروضات منتقاة ووسائل إيضاحية تناسب الباحثين والزوار من كافة فئات المجتمع على حد سواء.

د- الاعتناء بدراسة الإنسان وتراثه وحضارته وثقافته وعلاقاته مع بيئته الاجتماعية والجغرافية.

هـ- حفظ وحماية وعرض وتفسير تاريخ الأردن عبر الحقب الزمنية من خلال المقتنيات الأثرية والتراثية والمسكوكات واللوحات الفنية.

و- توفير فرص للتعلم والبحث والمعرفة وإثراء المجتمع الأردني والإقليمي والعالمي بالمعلومات عما يتم عرضه أو اكتشافه من الحفريات التي تقوم بها كلية الآثار والأنثروبولوجيا بالجامعة.

باستقراء اهداف المتحف يتبين دورها في التنمية والتعليم المستدام، حيث تؤكد الأهداف علي اتاحة التعليم لجميع فئات المجتمع وتوفير فرص التعلم والبحث واثراء المجتمع بالمعلومات والمعرفة، وهو ما يتوافق مع الهدف الرابع كهدف مباشر من اهداف التنمية المستدامة والذي يدور حول توفير التعليم الجيد الشامل والمنصف للجميع وتعزيز فرص التعلم للجميع، وأيضا يتوافق مع الهدف الخامس والذي يدور حول المساواة بين الجنسين، الي جانب تأكيد الأهداف على جعل المتحف من المرافق الحيوية والمهمة بالجامعة وهو ما يتوافق مع الهدف الثامن والتاسع من اهداف التنمية المستدامة، والتي تدور حول تعزيز النمو الاقتصادي المستدام وتوفير العمالة والعمل اللائق، والبنية الأساسية المرنة وتعزيز الابتكار، وتحقيق تلك الاهداف من شأنها جعل المتحف من المرافق الحيوية والهامة بالجامعة، وبوجه عام نلحظ ان اهداف المتحف تتوافق بشكل كبير مع اهداف التنمية والتعليم المستدام.

3. الهيكل التنظيمي للمتحف

أوضحت المادة رقم(7) الهيكل التنظيمي لمتحف التراث الاردني بجامعة اليرموك حيث يكون للمتحف مجلس يسمي (مجلس المتحف) يترأسه رئيس الجامعة أو أحد نوابه وعضوية كل من العميد وأمين المتحف، ومدير مديرية الآثار العامة في محافظة اربد، وعضو هيئة تدريس من الجامعة من الكليات ذات العلاقة، وعضوين من هيئة تدريس من أصحاب الاختصاص في كلية الآثار والأنثروبولوجيا، وعضوين من خارج الجامعة من أصحاب الاختصاص والخبرة **(متحف التراث الاردني، 2019)**. ويوضح الشكل التالي الهيكل التنظيمي لمتحف اليرموك بكلية الآثار جامعة اليرموك.

مجلس المتحف الجامعي بكلية الاثار جامعة اليرموك

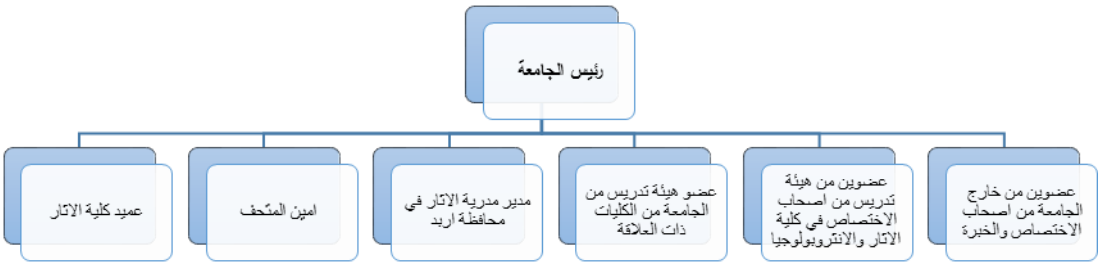

شكل (1) يوضح الهيكل التنظيمي لمجلس المتحف الجامعي بجامعة اليرموك

وبناء على المادة رقم(8) تحددت مهام مجلس المتحف في القيام بالتالي:

- تقديم الأفكار والحلول والاقتراحات التي من شأنها تطوير أعمال المتحف والنهوض به وتقدمه ورفعة شأنه.
- اتخاذ القرارات اللازمة في أية مواضيع يعرضها أمين المتحف على المجلس.
- قبول التبرعات والإهداءات والهبات وفقاً للقوانين والأنظمة والتعليمات السارية في الجامعة.

– **<u>أمين المتحف</u>**

يعين أمين المتحف من أعضاء هيئة التدريس الحاملين لشهادة الدكتوراه من كلية الآثار والأنثروبولوجيا بقرار من الرئيس وذلك كما وضحت المادة رقم(9) **(متحف التراث الاردني، 2019)** من ذات الوثيقة. وحددت المادة (10) **(متحف التراث الاردني، 2019)** مهام أمين المتحف فيما يلي:

1. الإشراف الإداري والفني على مختلف اقسام المتحف.
2. الإشراف على سير العمل والعاملين بالمتحف وفقاً للقوانين والأنظمة والتعليمات السارية في الجامعة.
3. التنسيق التام مع عميد كلية الآثار والأنثروبولوجيا لتنفيذ الأعمال المتخصصة والمشتركة بين الكلية والمتحف.
4. تقديم التسهيلات الممكنة لزوار المتحف والباحثين والدارسين من داخل الجامعة وخارجها.
5. اقتراح خطة عمل ومشروع موازنة سنوية، وتقديم تقرير سنوي للمجلس عن نشاطات المتحف وإنجازاته.

- **فني المتحف**

وجاءت المادة (11) **(متحف التراث الاردني، 2019)** لتوضح مهام فني المتحف حيث يتولى فنيو المتحف المهام التالية:

1) إعداد قوائم باحتياجات المتحف لإعداد المعارض المخطط لإقامتها والأجهزة المطلوب لأغراض العرض المتحفي.
2) الاحتفاظ بملفات خاصة لمحتويات المتحف وأتمتتها.
3) تدريب المتدربين بالمتحف على الأعمال المتحفية اليومية البسيطة والتي لا تضر بسلامة القطع الأثرية المعروضة في المتحف أو تمس بأمان المتحف.
4) اتخاذ الإجراءات اللازمة لضمان توفر السلامة العامة لمقتنيات المتحف والعاملين.
5) الإشراف على المتحف ومتابعة أعمال الصيانة المطلوبة في المتحف.
6) التنسيق مع المسؤولين لتنظيم الزيارات المتحفية.
7) الإشراف على المتحف وشرح المعلومات للزوار فيه وترقيم وتوثيق القطع الأثرية المعروضة في المتحف ومستودعاته وتنظيم السجلات المتحفية والبطاقات المتحفية للقطع المعروضة أو المخزنة في المستودعات.
8) العمل على استغلال الحاسوب والطرق التكنولوجية بما يفيد العرض والتوثيق المتحفي.
9) متابعة تنفيذ الأعمال المتحفية المختلفة والمراقبة اليومية لسلامة القطع الأثرية والتراثية المعروضة في المتحف وإعداد تقارير يومية عن حالتها.

10) القيام بالأعمال المتعلقة بإصدارات المتحف وما يتطلب ذلك من جمع وإدخال وتنسيق للمعلومات.
11) إعداد وتجهيز المواد العلمية المطلوبة للمعارض كل معرض حسب موضوعه واحتياجاته وصياغة المادة الإخبارية المطلوبة التي يتم نشرها في صحيفة كلية الآثار والأنثروبولوجيا، وإعداد التقارير السنوية أو النصفية أو الربعية لإنجازات المتحف وتزويد المسؤولين بها.
12) إبلاغ الرئيس المباشر عن أي عطل تلف يلحق المواد الأثرية أو الأجهزة الموجودة في المتحف.
13) تحديد احتياجات العمل وإبراز المشكلات التي يواجهها وتقديم الاقتراحات لحلها.
14) تنفيذ أي أعمال أخرى يطلبها المسؤول المباشر.

– أمين عهدة المتحف

أوضحت المادة رقم (12) **(متحف التراث الاردني، 2019)** مهام أمين عهدة المتحف حيث يتولى مسؤولية جميع المقتنيات الاثرية والتراثية الموجودة في المتحف ومرافقة، ويتسلمها كعهدة بموجب كشوفات لوازم رسمية، ويتقاضى علاوة المسؤولية المالية بموجب ذلك.

وهناك عدة مواد مكمله **(متحف التراث الاردني، 2019)** لمهام المتحف ومنظمة لسير العمل بالمتحف، فالمادة رقم(4) تقر باعتبار موجودات ومقتنيات المتحف الاثرية من ممتلكات دائرة الاثار العامة، ويتم تسجيلها وتوثيقها في السجلات الرسمية لدائرة اللوازم في الجامعة، وتكون خاضعة للتدقيق والمراقبة من الجهات المعنية في الجامعة. وبمقتضي المادة رقم (6) يجوز أن يُعرض في المتحف مقتنيات من القطع الأثرية أو التراثية أو اللوحات الفنية التي تعود ملكيتها لأشخاص أو عائلات أو مؤسسات رسمية أو خاصة، شريطة أن ينظم عملية اقتنائها وعرضها في المتحف اتفاق بين الجامعة وهذه الجهات، ويتم تسجيلها في السجلات الرسمية لدائرة اللوازم في الجامعة حسب الأصول.

أما المادة رقم(13) فتعتبر الوثائق والسجلات والمعلومات لكافة المقتنيات الأثرية والتراثية الخاصة بالمتحف وثائق رسمية تحتفظ بها أمانة المتحف. كما لا يجوز لأي باحث إعلان أو نشر نتائج البحث أو الدراسة المتعلقة بالقطع المعروضة بالمتحف أو المخزنة في مستودعات المتحف إلا بإذن رسمي وخطي مسبق من صاحب الحفرية وعميد كلية الآثار والأنثروبولوجيا وأمين المتحف على حد سواء. وأوضحت المادة رقم (14) أن جميع أعمال المتحف تخضع للمراقبة والتدقيق الدوري من الجهات

المختصة. كما تخضع القطع الأثرية والتراثية والمسكوكات واللوحات الفنية المعروضة في المتحف لمعايير عالمية ملائمة لعرض القطع داخل خزائن عرض تتضمن نظاماً متكاملا من الإضاءة الآمنة على القطع المعروضة بالإضافة إلى أجهزة ضبط البيئة المتحفية وأجهزة قياس الرطوبة والحرارة ومعدات إطفاء الحريق ونظام كاميرات مراقبة وحساس الكتروني وجهاز انذار مبكر وذلك في المادة (15).

ويبتُ رئيس الجامعة بأية أمور لم يرد فيها نص في هذه التعليمات، وله أن يتخذ القرارات المناسبة بشأنها وذلك بناء على المادة رقم(16). وقد اكدت المادة رقم(17) على أن رئيس الجامعة، والعميد، وأمين المتحف، مسؤولون عن تنفيذ هذه التعليمات كل حسب اختصاصه.

الخطوة الخامسة: النتائج والإجراءات المقترحة

تنقسم الخطوة الخامسة إلى محورين وهما:

اولاً: نتائج البحث:

بناء على تحليل الأدبيات وخبرة متحف اليرموك الجامعي والتي توصلت لعدد من النتائج وهي:

1. حددت جامعة اليرموك مهمة ورسالة واضحة ورؤية ركزت فيها على التميز الشامل اقتصادياً وبيئياً استجابة لمتطلبات التطور في مجالات التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع محلياً وعالمياً، فضلاً عن رؤية ورسالة المتحف والتي تركز على تعزيز المعرفة وحفظ التراث وفقا لأعلى المعايير المهنية، وهو ما يظهر في استخدام المتحف للسياسة الخضراء في متحف العلوم، ومراعاة البعد البيئي في متحف الاثار الأردني. ووضوح الرسالة والرؤية للمتاحف الجامعية المصرية لم يكن متحقق مما يعني أن هناك ضعف في التخطيط والتشغيل بالمتحف، فتحديد الرؤية والرسالة يعني توجيه جميع جوانب الخطة المؤسسية الخاصة بالمتحف، كما يعني توجيه القرارات المتعلقة بالسياسات والأولويات والإجراءات والمسؤوليات، وعلى ذلك فعدم تحديدها هو ما يجعل هناك صعوبة في اتخاذ إجراءات محددة تساعد على تحقيق الاستدامة البيئية وتقديم تعليم جامعي مستدام.
2. توصلت نتائج الدراسة إلى حداثة نشأة كثير من متاحف الجامعات المصرية وهو ما يدل على عدم اكتمال الهيكل التنظيمي لكثير من هذه المتاحف؛ وهو ما يفسر الدور المتواضع الذي تلعبه هذه المتاحف في جامعاتها وعدم قدرتها على إحداث فارق في مساعدة الجامعة على تقديم تعليم

جامعي مستدام. وعلى العكس من ذلك يلاحظ أن تحديد الهيكل التنظيمي والإداري بمتحف اليرموك الجامعي يوضح المهام والادوار الواجبة على كل مسؤول وفني وعامل بالمتحف وهو ما يساعدها على القيام بدورها في تحقيق اهداف التنمية والتعليم المستدام.

3. أظهرت نتائج الدراسة أن تواضع دور المتاحف بالجامعات المصرية لا ينعكس فقط على وظائفها داخل الجامعة، بل يمتد إلى ضعف تواصلها مع المجتمع الخارجي والذي يتضح من خلال ضعف التسويق للمتاحف الجامعية ولبرامجها وللورش التدريبية التي تقدمها. ومن هنا يجب الاستفادة من خبرة المتحف الجامعي باليرموك: حيث يقدم العديد من الورش التدريبية والبرامج المتحفية والتسويق لها عبر الموقع الالكتروني، إلى جانب عقد الشراكات وتبادل الخبرات مع المؤسسات وهو ما يدعم اتجاه الجامعة للتنمية المستدامة وتقديم تعليم مستدام.
4. انتهاج متحف التاريخ الطبيعي بجامعة اليرموك لسياسة البيئية الخضراء، وأيضا استدامة التراث والحفاظ عليه في متحف الاثار الأردني الجامعي باليرموك، وإقامة المتاحف وفق المعايير المهنية للحفاظ على البيئة هو ما يدعم تحقيق الاستدامة البيئية.

ثانياً الإجراءات المقترحة:

لتعزيز دور المتاحف بالجامعات المصرية في الاستدامة والتعليم المستدام على ضوء خبرة متحف اليرموك الجامعي بالمملكة الأردنية، وذلك من خلال الإجراءات التالية:

1- تحديد مهمة ورسالة المتحف الجامعي، وأن تكون الرؤية داعمة للتنمية المستدامة وأن تركز أهداف المتحف الجامعي على الاستدامة بجميع ابعادها لحل المشكلات التي تواجه المجتمع سواء الأكاديمي أو الخارجي من خلال مساعدة الجامعة على تقديم تعليم مستدام.
2- اختيار قيادات أكاديمية مؤهلة على دراية بطبيعة المتاحف، وطبيعة عمليات الادارة من تخطيط وتنظيم ومتابعة وتقييم، والعمل على تطوير واكتمال الهيكل التنظيمي والإداري لمتاحف الجامعات المصرية وتحديد المهام والواجبات المكلف بها في ضوء أهداف المتحف وخططه التشغيلية ومواجهة التحديات المحيطة بالمتاحف وبالجامعات التي توجد بها.
3- التسويق للجامعة ومشروعاتها من خلال استثمار ونشر فعاليات الأنشطة المتحفية مما يعمل علي زيادة التواصل الاجتماعي ونمو البعد الاجتماعي وضمان مشاركة الطلاب والأكاديميين في خدمة بيئتهم وهو ما يتم من خلال التعليم المستدام الذي يعظم المشاركة المجتمعية وإقامة الشراكات مع المؤسسات المختلفة.

4- تسخير المبادرات والأنشطة المتحفية للقيام بشراكات مع المؤسسات المختلفة والمتاحف الجامعية بالجامعات المصرية والأجنبية ذات الاهتمام المشترك، بهدف زيادة المعارف وتتشارك المعلومات المؤدية لتعليم جامعي مستدام يخدم أهداف التنمية المستدامة، كالحث على تشجيع الابتكار والمشروعات العلمية وإقامة فعالياتها من أنشطة وندوات وورش عمل وورش تدريبية ضمن أنشطة المتحف الجامعي.

5- تصميم وتنظيم متاحف الجامعات وفق المعايير المهنية لاعتماد المتاحف بالجامعات على أن تتوافق مع السياسة الداعمة للبيئة الخضراء.

6- زيادة فعالية المتحف الجامعي في تقديم تعليم جامعي مستدام من خلال:

- العمل على زيادة الوعي والادراك لدى المجتمع داخل وخارج أسوار الجامعة وترسيخ قيم الاستدامة والمحافظة على البيئة وموارد ومقدرات المجتمع إقامة ندوات التوعية والمشاركة في الورش والفعاليات التثقفية ذات الصلة.
- المساعدة في تقديم التعليم المستدام من خلال المشاركة في وضع وتخطيط المناهج والبرامج الدراسية الداعمة لقيم التعليم المستمر كالتعليم المفتوح، والتعلم عن بعد والبرامج المهنية وغيرها من أنظمة التعليم وإيجاد برامج تعليم بديله تصل لمختلف فئات المجتمع في كل زمان ومكان وذلك بالتعاون مع مؤسسات المجتمع الأخرى.
- وضع وتخطيط المناهج الدراسية لبعض البرامج التي تتطلب خبرات فعلية وتدريب حقيقي داخل المتاحف الجامعية وليس مجرد دراسة مقررات نظرية تنتهي بانتهاء البرنامج الأكاديمي.
- إقامة وتنظيم المحاضرات والندوات والمؤتمرات العلمية والمشاركة في المحافل الدولية لزيادة التبادل الثقافي والخبرات في مختلف المجالات ذات الصلة.

التوصيات

1. إدراج المتاحف الجامعية كأحد معايير ضمان جودة التعليم بالجامعات وإدراج التعليم من أجل التنمية المستدامة كأحد أهداف المتحف الجامعي.
2. زيادة المخصصات والموارد المالية والمادية لمتاحف الجامعات بصورة تكفل لها إقامة الأنشطة المرتبطة بالتعليم المستدام.

3. إنشاء وحدة للتعليم المستدام بالمتحف الجامعي، تكون مهمتها تخطيط برامج تعليمية وأنشطة متحفيه قائمة على التعليم المستدام.
4. إنشاء برامج تخصصية بالجامعات تقوم على الدراسة العلمية بالمتاحف تدعم التنوع والدراسات البينية بين مختلف مجالات العمل الأكاديمي.
5. القيام بالبحوث والدراسات القائمة على معرفة متطلبات وحاجات جمهور المتحف، وتلبية الاحتياجات المختلفة للمجتمع الأكاديمي والمحيط.

القيام بالمزيد من الدراسات حول علاقة المتحف بالتنمية المستدامة داخل الجامعات.

المراجع

أولا ـ المراجع العربية :

1- إبراهيم عبد السلام النواوي (2010): **علم المتاحف**، مطابع المجلس الأعلى للأثار، القاهرة.

2- احمد حسين عبد الرحمن آدم (2018) دور المتاحف في الحفاظ على الهوية الثقافية في السودان، كتاب ***المؤتمر الدولي الحادي والعشرين للإتحاد العام للآثاريين العرب دراسات في اثار الوطن العربي***، الاتحاد العام للآثاريين العرب، نوفمبر، ص: ص 986: 1007.

3- أماني إبراهيم محمد احمد طنطاوي، محمد عيد عتريس، سهام احمد علوان (2019): تصور مقترح للتنمية المهنية المستدامة للقيادات الجامعية بمصر في ضوء الخبرة الأسترالية، ***مجلة كلية التربية ببنها***، عدد 119، يوليو ج3، ص: ص 394: 452.

4- أميرة عبدالرحيم على (2013) البعد التعليمي للمتحف الإقليمي (دراسة حالة متحف السلطان على دينار (الفاشر) ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الدراسات العليا –قسم الآثار والمتاحف – جامعة شندي ، السودان.

5- انجي عزيز (2013): دور المتحف في التنمية الثقافية والتربوية للأطفال العاديين والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة: أهمية المتحف كمؤسسة ثقافية وتربوية وتعليمية، ***مجلة الإرشاد النفسي***، مصر، عدد 35، شهر، أغسطس، ص : ص 477: 487.

6- باسمة سليم عبد الرازق(2024): عمليات إدارة المعرفة واثرها في التعليم المستدام : الدور المعدل للتحول الرقمي: دراسة ميدانية الجامعات الأردنية، ***مجلة رماح للبحوث والدراسات*** ،مركز البحث وتطوير الموارد البشرية – رماح ، ع 111، ديسمبر، ص :ص 399: 466.

7- جلال احمد ابو بكر (2014): **متاحف الاثار كنوز الماضي.. ثروات المستقبل** ، مكتبية مدبولي ، القاهرة.

8- جيفري لويس (2010): دور المتاحف ونظام الآداب المهنية، ***ادارة المتاحف دليل عملي***، مطبوعات اليونسكو، المجلس الدولي للمتاحف أيكوم، ص: ص

9- جامعة اليرموك (2023): الخطة الاستراتيجية 2021 –2025 نحو الريادة والابداع والتنمية المستدامة الاردن.

10- المنظمة الامريكية للمتاحف الجامعية والمجموعات(AAMG)(2017): دليل الممارسات الرسمي المعتمد لمتاحف الجامعات والمجموعات الصادر عن الجمعية الامريكية للمتاحف الجامعية والمجموعات والمعتمد لدى اللجنة الدولية للمتاحف الجامعية والمجموعات (UMAC). Professional Practices for Academic Museums & Galleries

ويمكن الحصول علي الدليل من هنا https://www.aamg-us.org/best-practices/

11- سمية حسن محمد إبراهيم، محمد عبد القادر محمد (د.ت): **فن المتاحف**، دار المعارف، القاهرة.

12- سمية سيد محمد محمد (2020). المتحف والتنمية المستدامة: دراسة استكشافية لبيان دور المتاحف في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. 2030 ***مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات***، مركز بحوث نظم وخدمات المعلومات، كلية الآداب، جامعة القاهرة ع 25، سبتمبر، ص: ص 521: 538.

13- سولاف أبو الفتح الحمزاوي (2015): تصور مقترح لمتحف الطفل المصري في ضوء بعض متاحف الاطفال الامريكية، ***مجلة الطفولة والتربية***، ع 24، ج1، السنة السابعة، أكتوبر، ص: ص 271: 324.

14- سيدة معاوية عثمان العوض (2019): استخدام التقنيات الحديثة في العرض المتحفي (دراسة حالة متحف السودان القومي)، ***رسالة ماجستير غير منشورة***، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة شندي، السودان.

15- شبل بدران (1998): ***مقدمة منهجية ودراسات في التربية المقارنة***، القاهرة، دار الفكر العربي، ط 2.

16- عبير صبحي دياب (1996)، أهمية المتاحف في العملية التعليمية والتربوية، ***مجلة ثقافة الطفل***، مج18 عدد خاص، مصر، ص: ص.146: 157

17- عصام عيسى آدم مختار (2017): دور المتاحف الجامعية في الارتقاء بالعملية التعليمية – دراسة تطبيقية، ***رسالة ماجستير غير منشوره***، كلية الآداب، قسم الأثار المصرية، جامعة المنيا.

18- فردوس محمد التويجري (2023): دور المتاحف في حفظ واستدامة التراث، ***مجلة القلعة***، كلية الآداب والعلوم بمسلاته، جامعة المرقب، الجماهيرية العربية الليبية ع20، ص: ص 290: 297.

19- مجلس المتاحف الدولي (الايكوم) (2010): ادارة المتاحف دليل عملي، مطبوعات اليونسكو.

20- محمد امين المفتي (2020): أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة(2030) وعلاقتها بجودة التعليم وجة نظر، ***المؤتمر الدولي الثالث عشر لمركز تطوير التعليم الجامعي*** بكلية التربية جامعة عين شمس بعنوان: المنظور العالمي لتطوير منظومة التعليم (الجامعي – العام – الفني) والإفادة منه في مصر، في الفترة 10–11 أكتوبر 2020، ***مجلة دراسات في التعليم الجامعي***. ع. خاص 49، ص: ص 167: 175.

21- محمد بن علي البلوشي (2011): الجامعة والمتحف في دول الخليج العربية، ***مجلة الدراسات الإنسانية***، كلية الآداب والدراسات الإنسانية، جامعة دنقلا، السودان، ع 12، يونيو ص: ص 139: 170

22- محمد حامد ابراهيم الفايق(2020): دور المتاحف في الارتقاء بالبحث العلمي، ***مجلة جامعة دنقلا للبحوث العلمية***، مج 10، ع18، ص: ص 134: 151 مسترجع من Record/com.mandumah.search//:http/1200889.

23- مرفت حسن برعي (2007): التربية المتحفية ودورها في تطوير التعليم النوعي بمصر والوطن العربي، منظور تنموي، ***مؤتمر معايير ضمان الجودة والاعتماد في التعليم النوعي بمصر والوطن العربي***، المؤتمر العلمي السنوي الثاني، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، الدقهلية، 11–12 أبريل، مج، 2 ص: ص 547: 563.

24- مصر في ارقام(2020): الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء
https://www.capmas.gov.eg/Pages/Publications.aspx?

25- مصطفى فتيحي (2012) المتاحف .. مناهج تعليمية حية، ***مجلة الدبلوماسى***، معهد الدراسات. الدبلوماسية بوزارة الخارجية السعودية ع 59 ص: ص 60: 63.

26- المعجم الوسيط (2004): ***مجمع اللغة العربية***، الناشر مكتبة الشروق الدولية، ط4.

27- المعجم الوسيط (د.ت): مجمع اللغة العربية، المجمع، القاهرة، ط 3.

28- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة اليونسكو(2003): الإعلان العالمي بشأن التعليم العالي للقرن 21 "الرؤية والعمل"، ***مجلة دراسات في التعليم الجامعي***، تصدر عن مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس، ديسمبر، العدد الخامس، ص: ص 277: 297

29- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة –اليونسكو (2015): مشروع توصية عن حماية وتعزيز المتاحف ومجموعات التحف وتنوعها والدور الذي تؤديه في المجتمع، ***المؤتمر العام للمتاحف، الدورة الثامنة والثلاثون، باريس***، ص: ص 1: 9.

30- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة –اليونسكو (2022): التعليم من أجل التنمية المستدامة: خارطة طريق، التعليم من أجل التنمية المستدامة لعام 2030.

31- هبة فتحي دنيا(2021)، استخدام تقنية الواقع المعزز في المتاحف، دراسة حالة علي المتحف التعليمي لكلية الآداب جامعة طنطا، ***المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات***، الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والارشيف، مج8، ع3، سبتمبر، ص: ص 171: 206.

32- ناصر سعيد الجهوري، محمد على البلوشى، محمد عبد الحميد حسين، سليمان زكريا سليمان، خالد أحمد دغلس. (2019): تدريس الآثار في المتحف الجامعي: متحف الآثار في جامعة السلطان قابوس: دراسة حالة. ***مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية***،كلية الآداب والعلوم الاجتماعية ، جامعة السلطان قابوس، مج10، ع 3، ص ص 67 :81.

33- نهال هاني عبد القادر عفاني، فادي عبد الله بلعاوي(2014): المتاحف الأردنية ودورها في الترويج السياحي والتعليمي: دراسة حالة من الأردن، ***رسالة ماجستير غير منشورة***، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، الجامعة الهاشمية، الزرقاء، الأردن.

ثانياً ـ المراجع الأجنبية : References

1- Ascenzi, Anna; Brunelli, Marta ; Meda, Juri:(2021): School Museums as Dynamic Areas for Widening the Heuristic Potential and the Socio-Cultural Impact of the History of Education. A Case Study from Italy, ***International Journal of the History of Education***, v57 n4 p419-439

2- Bell, Jamie; Chesebrough, David; Cryan, Jason; Koster, Emlyn (2016): Museum-University Partnerships as a New Platform for Public Engagement with Scientific Research, ***Journal of Museum Education***, v4

3- Blanca María Cárdenas Carrión (2019): Critical Museology and University Museums: a road beyond art and science in Mexico, ***UNIVERSITY MUSEUMS AND COLLECTIONS JOURNAL***, VOLUME 11 No. 2,P226

4- Gil, Fernando Bragança (2010): University museums, nternational Committee for University Museums and Collections (UMAC) Intensifying Support For and Increasing Audiences in University Museums and Collections**, *Proceedings of the First Conference of the International Committee of ICOM for University Museums and Collections (UMAC), Barcelona***, 2-4 July 2001, http://edoc.hu-berlin.de/18452/9181

5- ICOM – International Council of Museums (2007): adopted by the 22nd General Assembly in Vienna, Austria, on 24 August 2007.

6- Jeng-Horng Chen(2018): University museum as a multifunction platform | A preliminary proposal of initiator-activity function theory, ***UNIVERSITY MUSEUMS AND COLLECTIONS JOURNAL, VOLUME*** 10, PP84:90

7- Magdalini Ntinou & Evgenia Vafeiadou(2018): Museum of Education :challenges and successes in a Greek University Museum, ***UNIVERSITY MUSEUMS AND COLLECTIONS JOURNAL***, VOLUME 10 P78

8- Mathers Museum of World Cultures(2015): Strategic Plan 2013-2018. https://www.aamg-us.org/wp/wp content/uploads/2015/01/MMWC_SP.pdf

9- OXFORD DICTIONARY (1982): ***the oxford English - Arabic dictionary of current usage***, oxford university press, London, UK .p 799

10- Sonia Geladakia & Giota Papadimitriou: (2014): University Museums as Spaces of Education: The Case of the History of Education Museum at the University of Athens, Procedia - ***Social and Behavioral Sciences***, NO 147 ,pp 300 – 306.

11- umac (2023): http://umac.icom.museum/about-umac/umac-history/ accessed 14/9/2023

12- umac (2023): http://umac.icom.museum/about-umac/what-is-umac/ accessed 14/9/2023

13- UN sustainable development goals, available at https://sdgs.un.org/ar/goals accessed 12-9-2023

14- unesco United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (2023), https://www.unesco.org/ar/education accessed 12-9-2023

15- United Nations(2023): The Sustainable Development Goals https://www.undp.org/ar/arab-states accessed 12-9-2023

16- United Nations(2023): The Sustainable Development Goals , https://documents-dds-ny.un.org/doc/UNDOC/GEN/N15/291/87/PDF/N1529187.pdf?OpenElement accessed 18-9-2023

17- United Nations(2023): The Sustainable Development Goals, https://www.un.org/sustainabledevelopment/ar/education/

18- Unesco(2023): https://www.unesco.org/ar/education accessed 18-9-2023

19- university-museums-and-collections (2023) https://university-museums-and-collections.net/institutional-types accessed 14/9/2023

20- Yarmouk University Museum (2023): Available at https://mjh.yu.edu.jo/ accessed 4-9-2023

21- Yarmouk University science Museum (2023): Available at: https://science.yu.edu.jo/index.php/ar/museum-dept

22- Yarmouk University Museum Samir Shamma chair (2023): Available at **https://shamma.yu.edu.jo** accessed 18-9-2023

23- Yarmouk University Museum (2023):law Available athttps://law.yu.edu.jo **accessed 28-9-2023**

24- Yarmouk University(2023): strategic-plan Available at: https://www.yu.edu.jo/index.php/home-ar/yu/strategic-plan-ar

25- Yarmouk University(2023): vision-and-mission Available at: https://www.yu.edu.jo/index.php/home-ar/yu/vision-and-mission accessed 18-9-2023